يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

٢٩/٦/٧٣، جمادى الاولى ١٣٩٣، عدد ١٤/٣٠ 29.6.73 VOL 14/30

عاد برجنيف الى موسكو

موسكو ـ جماهير موسكو ورجالات الحزب والدولة استقبلت بالزهور وبالهتافات السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، والوفد المرافق ، لدى وصوله الى مطار موسكو اول امس الاربعاء . وقال الذين شاهدوا هذا الاستقبال المؤثر ان برجنيف لم يستطع ان يخفي دموع الفرح حين التقى ابناء شعبه الباسل بعد غياب احد عشر يوما ستكون من الايام التي لن ينساها التاريخ واجرى فيها لقاء القمة مع نيكسون فلقاء القمة ، منذ يوم الاثنين الماضي ، مع الرئيس الفرنسي بومبيدو . ومن حق الشعب السوفييتي البطل ، الذي قاسى اكثر من غيره من ويلات الحروب وضحى ولا يزال يضحي لتجنيب الشعوب ويلات الحرب والعدوان ، ان يشعر بالامتنان لما انجزه حزبه الشيوعي وقادته المخلصون .

السلاح الاميركي للسعودية ، ضد من ؟..

واشنطن ـ وافق مجلس الشيوخ الاميركي على اقتراح السناتورين الرجعيين ، جاكسون وريبكوف ، الذي يعلق صفقة الفانتوم الاميركية الجديدة مع السعودية على شرط ان تتعهد السعودية بعدم نقل هذه الطائرات او غيرها من السلاح الاميركي الى بلدان اخرى او تدريب غير سعوديين على هذه الاسلحة . وهكذا يصبح واضحا ، وبصفة رسمية ايضا ، ان السلاح الاميركي الى السعودية هو لاستخدام السعودية الخاص ضد شعبها وفي مؤامراتها على العراق واليمن الجنوبي ولحماية امتيازات النفط الاميركية لا غير !

موسكو : الانسحاب الكامل شرط السلام

الانفراج الدولي يساعد على تشديد النضال من اجل السلام العادل

موسكو ـ لمندوبنا الخاص ، تلفونيا ـ « يعتقد الاتحاد السوفييتي بأن هناك طريقاً واحداً يقود الى تخفيف التوتر في الشرق الاوسط والى اقامة سلام متين فيه ، وذلك بانسحاب اسرائيل تماما من جميع الاراضي العربية المحتلة .. والاتحاد السوفييتي يعلن بمثابرة انه من أجل تسوية أزمة الشرق الاوسط سياسيا وسلميا وتطبيق كافة بنود قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، كما انه يؤيد بعثة يارينغ » : هذا بعض ما جاء في تعليق رسمي لوكالة انباء تاس السوفييتية الذي نشرته « برافدا » اليوم (أمس) .

ومن شان هذا التعليق ، وما يلحقه من تعليقات ومواقف ، ان تضع حدا لتخرصات الرجعية والدس الاستفزازي الذي تقوم به الصحافة الصهيونية على موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والشريف في مؤتمر القمة الاخير وفي كل مؤتمر . فالاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه ، ولا يمكن ان يغير موقفه ، المؤيد على طول الخط لضحايا العدوان الاسرائيلي .

وجاء في تعليق تاس :

« ان جوهر سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط يقوم على منح الدول والشعوب ضحايا العدوان الاسرائيلي التأييد الشامل . ويقوم على الرغبة الحازمة في اقامة سلام متين وعادل في الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي يعلن بمثابرة انه من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط ، سياسياوسلميا ، وتطبيق كافة بنود قرار مجلس الامن ٢٤٢ كما انه يؤيد بعثة يارينغ » .

وجاء : « ويعتقد الاتحاد

البقية على صفحة ٦ عمود ٣

الوضع في الشرق الاوسط خطير للغاية

بلغراد ـ « اننا نصل الى الساعة ١١ في الشرق الاوسط وعلينا ان نفعل شيئا لمنع الكارثة هناك » . هذا بعض ما جاء في تصريحات الرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، أمام التلفزيون الغروبجي هذا الاسبوع .

وقال : سيكون من الخطأ الكبير ان يتجاهل مؤتمر هلسنكي للامن الاوروبي ، الذي سيفتتح في ٣ تموز القادم ، الوضع الخطير في الشرق الاوسط .

وقال : لا يمكن ان نتصور استمرار الوضع المتفجر في الشرق الاوسط او نجاح مؤتمر هلسنكي بدون حل قضية الشرق الاوسط . وقال : ان الوضع هناك خطير الى درجة قصوى وهو مرتبط ارتباطا مباشرا بمصالح شعوب اوروبا .

البيان المشترك برجنيف ـ بومبيدو

الاتحاد السوفييتي يعلق أهمية كبيرة على تحسن الوضع في اوروبا

موسكو ـ لمندوبنا الخاص تلفونيا ـ نشرت البرافدا صباح أمس بيانا حول المحادثات التي جرت بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والرئيس الفرنسي جورج بومبيدو ، باشتراك وزيري خارجية القطرين ومسؤولين آخرين . واعلنت ان هذه المباحثات تناولت آفاق العلاقات السوفييتية ـ الفرنسية وقضايا السياسة الدولية واظهرت تفاهما متبادلا واسع الرقعة ، وانها جرت في جو ودي .

واعرب البيان عن الرضا العميق من تقوية التعاون البناء بين القطرين ، وان المباحثات اثبتت الرغبة في تطويره في المستقبل على ضوء « اتفاق مبادىء التعاون المتبادل بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا » و « البروتوكول السوفييتي الفرنسي حول المشاورات السياسية » .

كذلك أكد البيان على أهمية التعاون السوفييتي الفرنسي على اعلى مستوى ، من اجل تعميق التفاهم المتبادل والتعاون بين القطرين الذي يخدم السلام . وفي ذلك تقرر عقد لقاء آخر من هذا القبيل في مطلع ١٩٧٤ . وفي هذا الاطار دعا برجنيف الرئيس بومبيدو الى زيارة الاتحاد السوفييتي ، فقبلت الدعوة .

وكتب مراسل البرافدا في ٢٦ـ٦ ، حول أهمية توقيت هذه الزيارة : انها تكتسب أهمية خاصة في الوضع الراهن الذي يتسم بتحسن الوضع في المناخ السياسي في أوروبا . ويتقدم تخفيف التوتر الذي يفتح آفاقا طيبة للمستقبل . وصرح أمس الاول م. دومرفيل رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية قائلا : تظهر زيارة

البقية على صفحة ٦ عمود ٤

يهود فرنسا يشجبون الاستفزازات الصهيونية ـ الشعب الفرنسي يستقبل برجنيف بالحفاوة الكاملة

باريس ـ فشلت فشلا ذريعا محاولات الصهيونية في فرنسا تنظيم المظاهرات والاستفزازات تحت الشعار المزعوم « الدفاع عن يهود الاتحاد السوفياتي » . فقد قابل الشعب الفرنسي بتأييد الجمهور زيارة الزعيم السوفياتي الكبير ، وشجبت الجماهير اليهودية التقدمية في فرنسا ، شجبا تاما ، تصرفات المنظمات الصهيونية

وأصدر اتحاد حركة المقاومة والتعاون المتبادل اليهودي بيانا ، أعرب فيه عن غضبه لان مجلس يهود فرنسا دعا الى التظاهر الاستفزازي بحجة « الدفاع عن اليهود السوفييت » ؟

وجاء في البيان أن شعوب العالم باسره ، تؤيد مساعي الاتحاد السوفييتي الهادفة الى تخفيف حدة

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

بومبيدو وبرجنيف في لقائهما في باريس

اشد الهجوم الرجعي على معاهدة منع الحرب النوويه وكل عدوان

موسكو ـ لمندوبنا الخاص ، تلفونيا ـ يظهر ان ما تقوم به الرجعية المذهولة في اسرائيل وفي بعض البلدان العربية من دس على نتائج مؤتمر القمة الثنائي ، برجنيف ـ نيكسون ، ما هو الا حلقة من سلسلة الهجوم الذي يقوم به غلاة الامبريالية والرجعية العالمية على الوضع الدولي الجديد الذي يتميز بتصفية الحرب الباردة حيث ستفقد بقايا الرجعية المحلية ، أكثر فأكثر « قيمتها » الفعلية !

وفي الغرب الاستعماري ترى ان هذا الهجوم يركز ، بشكل خاص ، على الاتفاق السوفييتي الامريكي حول منع الحرب النووية والعدوان ، هذا الاتفاق الذي وصفته « برافدا » السوفييتية بانه من اهم الاتفاقات

البقية على صفحة ٦ عمود ٣

انقلاب عسكري في اوروغواي

مونتيفيديو ـ الوكالات ومحطات الاذاعة ـ قامت قوات عسكرية من الجيش هنا ليلة اول امس باحتلال مبنى البرلمان وبحل الكونغرس في اوروغواي بامر من الرئيس خوان ماريا بوردا بيري .

وجاء هذا الانقلاب بعد صراع طويل بين الكونغرس والجيش حول الدمقراطية البرلمانية في البلاد . واصدرت السلطات العسكرية امرا باعتقال السناتور انريك ايرو ، الشخصية الرئيسية في صراع الكونغرس والجيش . وهو الان موجود في بوينس ايرس عاصمة الارجنتين . ويطالب الجيش بمحاكمته بتهمة التواطؤ مع نشاط الثوار ، وكان الكونغرس قد رفض رفع حصانته البرلمانية .

وتسود البلاد حالة من الاضطراب بعد ان أصدر رئيس الجمهورية سلسلة مراسيم تكمم الصحافة وتغلق المدارس والكليات وتحظر الاجتماعات السياسية .

ديان يعود الى صراحته الصهيونية

الوزير الجنرال ينفي امكانية السلام ويعارض حقوق الشعب الفلسطيني »

حيفا ـ أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان ، في محاضرة القاها في الاحتفال بمنح الشهادات الذي اقيم في معهد « التخنيون » بحيفا مساء اول امس ، ان « فلسطين لم تعد قائمة من ناحية سياسية » ، وذلك ـ على حد زعمه ـ لان الفلسطينيين تنازلوا بانفسهم عن كيانهم السياسي في قسم من البلاد ، عندما أقيمت اسرائيل في القسم الآخر ، و « فضلوا الانضمام الى المملكة الاردنية ، بينما كان بامكانهم ان يحافظوا على هذا الكيان » !

وعاد الوزير الجنرال الى « صراحته » الاحتلالية المعهودة وقال : « لا فائدة من وراء تجاهل الوقائع .. فليس المتضررون الوحيدون من تحقيق الصهيونية هم الذباب والمستنقعات التي جففت » . وكان واضحا ان الوزير الجنرال اراد ان يقول ان الشعب العربي الفلسطيني كان من بين الذين ازيلوا كما ازيل الذباب على اثر تجفيف المستنقعات.. ومع ذلك وضع اللوم على الشعب العربي الفلسطيني فيما اصابه من كارثة لانه « رفض دائما يدنسنا المعدودة » ـ المعدودة لمصير

البقية على صفحة ٦ عمود ٣

« ووترغيتات » اسرائيلية لا حصر لها ولا مراقبة عليها

اصبح المواطن الاسرائيلي يتخوف من استعمال التلفون في المكالمات التلفونية

هآرتس : لا يحق للجيش التسلل الى حياة المواطنين الخاصة

تل أبيب ـ خاص ـ لم يعد سرا أن أجهزة الامن في اسرائيل تتجسس على المواطنين وعدد من الصحف والمؤسسات العامة عن طريق الاستماع الى المكالمات الهاتفية وزرع السماعات الالكترونية في المكاتب وعلى جدران البيوت وقد اعترف وزير القضاء بذلك رسميا .

وسبق في الماضي ان عالجت حتى الصحافة التي تدور في فلك السلطة هذا الاعتداء الصارخ على أبسط الحقوق الديموقراطية للانسان والمواطن . وعلى اثر ذيوع فضيحة « ووترغيت » في الولايات المتحدة ، والتي كشفت عمق العفونة في العلاقات حتى بين أطراف النظام الامبريالي واظهرت الديموقراطية البرجوازية على حقيقتها ، على اثر ذلك كتبت عدة معالجات هنا في الصحف عن « ووترغيتات » اسرائيلية ، وبشكل خاص عن تجسس أجهزة الامن على المواطنين والمؤسسات العامة والصحافة .

وفي « هآرتس » كتب محرر الجريدة للشؤون العسكرية ، زئيف شيف سلسلة من المقالات كشف فيها عن عمليات الاستماع الى مكالمات المواطنين الهاتفية والتجسس عليهم . ويوم الجمعة الماضي (٢٢ ـ ٦) كتبت هآرتس افتتاحية علقت فيها على هذه المقالات ، وجاء فيها :

« ان سلسلة مقالات زئيف شيف كشفت واقعا مؤلما لكل ما يتعلق بالاستماع السري . ان اسرائيل في هذا الواقع جنة عدن للمستمعين (أي الذين يستمعون سرا الى مكالمات الآخرين ـ الاتحاد) . ليس هناك أي قانون يحظر هذا الاستماع السري : الشرطة ، أجهزة الامن ، « المؤسسة » ، واسوأ من الكل الجيش نفسه ، كلهم يقومون بتسلل خطير الى حياة الفرد دون أن يأخذوا اذنا بذلك من أية هيئة مراقبة . ان طرق الاستماع مباحة جدا الى درجة انها تفتح المجال الواسع للابتزاز . فبالاضافة الى الهيئات الرسمية ، التي تقوم بالاستماع يفعل ذلك أيضا وكالات تجسس خصوصية ، لا يعرف حجم نشاطها » .

وأشارة الصحيفة الى واقع ان المواطن الاسرائيلي يفضل عدم استخدام التلفون للمكالمات الخاصة ، لانه يدرك ان شخصا ثالثا يستمع الى حديثه . ووصفت « هآرتس » هذا الواقع بأنه أمر خطير ، « وان الاستماع السري يشكل تسللا خطيرا

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

كسوف الشمس

تل ابيب ـ ستكسف الشمس يوم السبت (غدا) وستتمكن في البلاد من رؤيتها جزئيا بنسبة ٢٦٪ . وسيبدأ الكسوف في الساعة الواحدة والدقيقة الحادية والثلاثين ، وسيبلغ اوجه في الساعة الثانية والدقيقة الحادية والعشرين ، وسينتهي في الثالثة والدقيقة السابعة !

استفزاز رجعي جديد في تشيلي

سنتياغو ـ اعلن رئيس جمهورية تشيلي ، سلفادور ايندي ، حالة الطوارىء في مقاطعة سنتياغو على اثر محاولة العناصر اليمينية المعادية للنظام التقدمي اغتيال قائد اركان الجيش التشيلي . والامر الذي اثار حفيظة القوى اليمينية هو استمرار تشيلي على طريق التقدم والتحولات الاجتماعية ومقاومة الامبريالية الامريكية رغما عن استفزاز اليمين المستمر وتآمر القوى الرجعية الذي لم يهدأ يوما .

هبوط جديد في سعر الدولار

لندن ـ هبط سعر الدولار الاميركي مرة اخرى في أسواق العملة الاوروبية ، بالنسبة للذهب ولعدد من العملات الاوروبية الاخرى . فقد هبط سعر الدولار بالنسبة للذهب الى ١٢٤٫٣٥ دولار للاونصة الواحدة (السعر الرسمي ٤٢٫٥ دولار تقريبا للاونصة) . كما هبط ، أمس ، سعر الدولار في بورصة فرانكفورت بنسبة ١٢ ٪ بالنسبة للمارك الالماني الغربي .

وزاد في شدة الضغط على الدولار الاميركي العجز الجديد في الميزان التجاري للولايات المتحدة ، والذي اعلن عنه هذا الاسبوع ، وبلغت الزيادة الاخيرة في العجز ١٥٧٫٩ مليون دولار . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون في العواصم الغربية استمرار الضغط على الدولار وانفجار ازمة نقدية جديدة في العالم الرأسمالي .

حبل الكذب قصير .. ولكنه كاف لشنق الدساسين !

ما من كذب أثبت ان « حبل الكذب قصير » كالكذب الذي التجأت اليه الرجعيتان التوأم ، الاسرائيلية الصهيونية والعربية العميلة (سكران يسند سكرانا) في تحريضهما الارعن على موقف الاتحاد السوفييتي ، الشهم والمبدئي والمخلص ، في مؤتمر القمة الاخير ، وفي كل مؤتمر . فلم تمض ثلاثة ايام على صدور البيان المشترك ، برجنيف ـ نيكسون ، حتى وضح تماما ان الاتحاد السوفييتي ، صديق الشعوب الذي لم يخيب ولا يمكن ان يخيب رجاء ، لم يتراجع قيد انملة عن موقفه الحازم في تقديم كل الدعم لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان والاحتلال . ووضح تماما الان ان الاتحاد السوفييتي لم يترك مؤتمر القمة ينتهي الا بعد ان حقق لقضية الشعوب العربية العادلة مكاسب هامة فيه . فبالاضافة الى ان الولايات المتحدة الامريكية اضطرت الى التخلي عن الحرب الباردة والى التوقيع على معاهدة مع الاتحاد السوفييتي لمنع الحرب النووية والعدوان على اية دولة ، صغيرة وكبيرها ، الامر الذي « سيساعد على تشديد النضال من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط » كما اكدت وكالة تاس السوفييتية الرسمية ، وفي مصلحة جميع الشعوب بما فيها الشعوب العربية ، كما كتبت « النداء » البيروتية صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق ، و « سيؤثر تأثيرا مباشرا على ازمة الشرق الاوسط » كما اضطرت صحيفة نيويورك تايمز الى الاعتراف ، بالاضافة الى هذا الامر العام والاساسي فان الاتحاد السوفييتي نجح في تحقيق مكاسب مباشرة لا يستهان بها للقضية العربية العادلة من مؤتمر القمة الثنائي الاخير .

فبعد ان انتهت وسائل الاعلام الصهيونية في اسرائيل من تطمين نفسها ومن ايهام الرأي العام بان « شيئا لم يتغير » ، وبعد ان قامت بمد يد العون لزميلتها الرجعية العربية وادعت ان « اسرائيل راضية عن نتائج مؤتمر القمة » ، وكل ذلك لكي تقدم « المستمسكات الضرورية » للرجعية العربية حتى تضلل الشعوب العربية ، كما فعلت « الاخبار » القاهرية مع الاسف الشديد ، بعد ذلك كله بدأت الصحف في اسرائيل تبدي فزعها مما أسفر عنه مؤتمر القمة من نتائج بالنسبة الى الشرق الاوسط .

وعلى رأس هذه النتائج ، التي افزعت الاحتلاليين في اسرائيل ، هو ان نيكسون اضطر الى الاعلان ، في البيان المشترك ، عن القلق البالغ ازاء استمرار الموقف الخطر في الشرق الاوسط » والى التعهد « ببذل الجهود (سوية مع الاتحاد السوفييتي) للتوصل باسرع وقت الى تسوية سلمية تضمن مصالح جميع دول المنطقة واستقلالها وسيادتها مع الاخذ بالاعتبار مصالح الشعب العربي الفلسطيني المشروعة » .

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

كلمة الاتحاد

توفيق طوبي في الكنيست :

قانون «التعويض» عن أملاك الغائبين عملية مصادرة ونهب

الكتلة الشيوعية تشجب ما يسمى بقانون تعويض سكان القدس العرب وتطالب بالاعتراف بحق « الغائب » باستعادة أرضه وملكه

القدس ـ اقرت الكنيست يوم الاربعاء ، أول أمس ، نهائيا قانون املاك الغائبين ـ تعويضات ـ والذي تسميه الدعاية الرسمية قانون تعويض اهالي القدس العرب عن املاكهم الموجودة في القدس الاسرائيلية او في مناطق اخرى من اسرائيل . وقر القانون باصوات الائتلاف وجاحال وبمعارضة الكتلة الشيوعية (١٧ ضد ٢) . وشجب النائب توفيق طوبي القانون معلنا ان القانون في الحقيقة هو عملية مصادرة لاملاك اللاجئين العرب تحت ستار دفع تعويضات اسمية لمن يصبح منهم من سكان اسرائيل او من هو حاليا من سكان اسرائيل .

وقال توفيق طوبي ان هذا القانون ، الذي يحرم المواطن العربي « الغائب » من حق استعادة ارضه او ملكه او حتى من حق الحصول على بديل لها ، انما هو قانون عنصري جاء ليطبق الايديولوجية الصهيونية القائلة « بانقاذ الارض » اي باجلاء ابناء الشعب العربي الفلسطيني عن ارضهم ووطنهم وحرمانهم من حق استملاك الارض والوطن .

وتطبل أبواق الدعاية الرسمية لهذا القانون واصفة اياه بانه يضمن التعويضات لاهالي القدس العربية عن املاكهم في اسرائيل . وقال توفيق طوبي ، في شرح تحفظات الكتلة الشيوعية وتعديلاتها المقترحة للقانون ، ان الحكومة ، تحت ستار ما يسمى بدفع تعويضات لاهالي القدس العرب ، تستهدف من ناحية تزيين عملية الضم واظهار مواطني القدس العرب وكأنهم من المتنفعين من عملية « وحدة القدس » (اي احتلالها) ومن الناحية الثانية يجيء القانون ليعلن ابطال حق اهالي القدس العرب وايضا حق

البقية على صفحة ٦ عمود ١

هل من لقاء بين تونس واسرائيل ؟

لوس انجلس ـ ذكر مراسل صحيفة « لوس انجلس تايمز » في تونس ، ان اسرائيل وتونس تقومان باجراء مفاوضات سرية تمهيدا لعقد اجتماعات قمة بين زعماء الدولتين ، وان سويسرا هي التي تتوسط بين الدولتين .

وقالت الصحيفة ان وزير خارجية تونس اعلن ان الاتفاق تم على اختيار سويسرا مكانا لعقد اجتماع القمة المذكور .

زئير بعد الحبشة

القدس ـ اضطرت المصادر الاسرائيلية الرسمية الى الاعتراف هذا الاسبوع (هآرتس ٢٧ـ٦) بان زئير (كونغو برازافيل سابقا) قد حذت حذو الحبشة واخذت تقلص « الوجود الاسرائيلي » داخلها .

واضافت هذه المصادر ان قيام الرسميين الاسرائيليين بانكار هذا الامر لا يطابق الواقع الجديد الذي تواجهه اسرائيل في افريقيا .

ديان يهدد بخوض الانتخابات منفردا

القدس ـ من المنتظر ان تجتمع رئيسة الوزارة الاسرائيلية ، غولده مئير ، اليوم (الجمعة) ، مرة اخرى ، مع وزير الدفاع موشه ديان لتبحث معه الوضع داخل حزب العمل الاسرائيلي ، وبشكل خاص ، برنامج الحزب الانتخابي ، والسياسة التي سيتبعها الحزب في المناطق المحتلة :

وحسب ما جاء في الصحف فان وزير الدفاع موشه ديان يريد من الحزب ان يقرر ويتعهد باتباع سياسة واضحة خلال السنوات الاربع القادمة فيما يتعلق بالاستيطان اليهودي في المناطق العربية المحتلة والسماح للمشترين الاسرائيليين اليهود بشراء الاراضي العربية .

وتقول هذه الصحف ان الاستيطان وشراء الاراضي هما بالنسبة لوزير الدفاع موشه ديان قضيتان اساسيتان الى حد انه

البقية على صفحة ٦ عمود ٣

قضيـــة الشـــرق الاوســـط ومؤتمـــر القمـــة الثنـــائي الثـــاني

تظل قائمة اقانيم النصر الثلاثة :

منع العدوان الامبريالي وصمود الشعوب بمساعدة الاتحاد السوفياتي

بقلم : اميل حبيبي

مع كل تفهمنا لعدالة الرغبة الملحة لدى الشعوب العربية في التخلص من العــدوان الاسرائيلي ــ الامبريالي ، وفي اسرع وقت ، ومع ادراكنا حق كل شعب في النظـــر الى الصراعات ، او التفاهمات ، الدولية من وجهة مصالحه الوطنية العليا ، فاننـــا نعتقد ان مواقف بعض الوطنيين العرب السلبية من نتائج مؤتمر القمة الثنائي الثاني (١٨ ــ ٢٥ حزيران ١٩٧٣) ، مثل مواقفهم السلبية من مؤتمر القمة الثنائي الاول في موسكو في ايــار ١٩٧٢ ، هي مواقف مدسوسة على حركــة التحرر الوطني العربية بتأثير قوى خــارج هذه الحركة ، وهي مواقف صادرة عن نظرة مبلبلة تضع العربة قبــل الحصــان ، وهي مواقف لا تساعد على تحقيق هدف التخلص من العدوان الاسرائيلي ــ الامبريالي ، ولا تخــدم المصالح الوطنية العليــا للشعوب العربية . كذلك نعتقد انه لن يمر وقت طويل حتى تتبين هذه الاوساط الوطنية ، بمدى ما تكون مخلصة لقضايا شعوبها ، ان موقفها السلبي هو خاطئ تمامــاً .

ــ ١ ــ

عبرة الفيتنـــــــام

ويسأل السؤال : لماذا لم تستطع هذه الاوساط الوطنية المذكورة اعلاه ، ان تستخلص النتيجة الصحيحة من تاثير مؤتمر القمة الثنائي الاول على حل قضية الفيتنام حلا عادلا ؟ ففي الوقت الذي كان فيه نيكسون يجتمع مع برجنيف في الكرملين ، قبل ١٢ شهرا ، كانت طائرات نيكسون العسكرية الضخمة تلقي على هانوي وهايفونغ من القنابل المدمرة اكثر مما القي في الحرب العالمية الثانية. وحين كان شعب الفيتنام يصمد امام أبشع غزوة استعمارية بربرية ، ويتوجه بامل وبثقة نحو سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، كان الثوريون الطائشون من ابناء البرجوازيـــة الصغيرة خارج ميدان القتــال المهول في الفيتنام ، خارجه بالضبط ، يتهمون الاتحاد السوفييتي بانه ضحى بشعب الفيتنام على « مذبح » تقاربه مع الولايات المتحدة الامريكية . لقد كانت النتيجة عكس ذلـــك تماما . وثبت فيما بعد ان سياسة التعايش السلمي السوفييتية مضافا اليها صمود شعب الفيتنام اعتمادا على العون السوفييتي الضخم والحاسم، هذه الاقانيم الثلاثة ، قد حسمت النزاع في صالح شعب الفيتنام البطل . وفي حينه سألنا هؤلاء الثوريين الطائشين : ما هو بديلكم ؟ . وها نحن نوجه هذا السؤال نفسه الى تلك الاوساط الوطنية العربية المذكورة اعلاه : ما هو بديلكم ؟

ــ ٢ ــ

« القـــــدس » لمن ؟

ان الصحافة الصهيونية هنا تكاد تخرج من جلدها اغتباطا بما يصدر عن وسائل الاعلام المصرية ، وغيرها ، من مواقف « خيبة الامل » من نتائج مؤتمر القمة الثنائي الاخير واتهام الاتحاد السوفييتي باهمال قضايـــا الشرق الاوسط « في سبيل مصالح تقاربه مع الولايات المتحدة » ، الخ .

وفي القدس العربيـــة المحتلـــة تصدر صحيفة عربية يومية باسم « القدس » وبترخيص من سلطات الاحتلال . وكانت الصحيفـــة ، في الماضي ، تتأنى في الشطط حتى لا تنكشف كليا . ولكن يظهر ان ما يصلها من مواقف وسائل الاعلام المصري الان يجعلها تعتقد انها « حرة » في بصـق الحصوة والتجرد من اسمالها في « ستريب تيز » سيثير الشبق المتزايـد لدى سلطات الاحتلال . واما المقتصب (بالفتح) فلن يكـــون محــردي « القدس » طبعا بل جماهير الشعب في المناطق المحتلة والمناطق المحتلـــة نفسها .

فعلى أثر انتهاء مؤتمر القمة ، وصـــدور البيان المشترك ، نشـــرت « القدس » (الثلاثاء ٢٦ حزيران) افتتاحية هاجمت فيها بشدة نتائـــج مؤتمر القمة وتحللت من كل مسؤولية وطنية في توجيه أقذع التهم نحـــو الاتحاد السوفييتي ولم تتورع عن وضع الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحدة الامريكية في مستوى واحد بل بلغ بها الحقد الاعمى على الاتحـــاد السوفييتي ان اتهمته بانه اصبح (ايها الورق ، كم تتحمل !) « عميـــلا للامبريالية » . جاء في هذه الافتتاحية : « ليس غريبا ان يصبح مـــن المألوف الثناء على « الامبريالية » و « الاستعمار الجديد » والاشـــادة بأخلاق « أعداء الشعوب » ــ وكل المترضـات هي من وضع كـــاتب الافتتاحية .

ولم يميز كاتب الافتتاحية بين الصديق والعدو ، فاعتبر ان الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة قد أظهرا مشكلة الشرق الاوسط على انهـــا مستعصية لا لسبب سوى « شل الجهود الدولية ــ فيما عداهما ــ الرامية الى تطويق ازمة الشرق الاوسط ومحاولة الضغط لايجاد التسوية لهـــا . وبمثل هذا التصرف يكون العالم ، الذي علق على الدورة الثانية لمناقشـــات مجلس الامن على نتائج هذه القمة ، قد حقق خيبة أمل شنيعة » .

ولذلك ، جاء في الافتتاحية ، ان العرب سيفقدون « الثقة بالعالم » وسيقومون بعمل « يائس » ولن تهمهم « العلاقات بين امريكا وروسيا » ..

وفي العدد نفسه ابرزت « القدس » على صفحتها الاولى خبرا عـــن قيام اذاعة « صوت العرب » من القاهرة بمهاجمة الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وانها اتهمتهما « بانهما توصلا الى اتفاق يحــــدد مصالحهما في الشرق الاوسط » . ولذلك ، اعلنت « صوت العرب » انه « ستكون حركتنا (مصر وبقية العرب) لتهديد مصالح العملاقـين لكي لا تطبق سياسة الوفاق على اعناقنا ، وتتجمد الاوضـــاع لفترة طويلة في المستقبل » .

ــ ٣ ــ

مـــا هي « مصـــالح » الاتحـــاد السوفييتي ؟

اما كيف ستقوم مصر ويقوم العرب « بتهديد مصالح العملاقـــين » فهذا أمر يجب توضيحه :

ما هي « مصالح العملاق السوفييتي » في الشرق الاوسط التي مـــن الممكن تهديدها ؟ هل المقصود المساعدات السوفييتية الضخمة والنزيهـــة وغير المتقطعة والحاسمة لبناء السد العالي ومجمع الحديد والصلـــب في حلوان وكهربة الريف المصري ولبناء سد الفرات في سوريا الذي سيفتتح في ٥ تموز القادم ، وتطوير صناعة النفط الوطنيـــة في العراق وموانئ الحديدة وعدن وتصنيع الزراعة في الجزائر وحماية ليبيـــا من عــــــدوان الاسطول السادس الامريكي والمستشفيات والالبسة المقدمة الى المنظمات الفلسطينية ، ام المقصود هو السلاح السوفييتي غير المنقطع ، والجبـــار والحديث ، الذي تتزود به جميع جيوش الدول العربية الوطنية ، هـــذا السلاح الذي به صمد شعب الفيتنام واسقط اضخم الطـائرات الحربية الامريكية ، وانتصر ؟!

ــ ٤ ــ

الامبريالية الامريكيـــة والرجعيـــة العربيـــة

أما مصالح « العملاق الامريكي » الاستعماري في الشرق الاوسط فهي معروفة تماما . وتبذل قوى التقدم الوطنية العربية ، منذ وقت طويـــل ، اقصى جهودها لا لمجرد تهديد هذه المصالح بل لمصادرتها ولارجاع خـــيرات الشعوب العربية الى اصحابها العرب ، وعلى راسها النفط . وفي هـــذه المعركة المقدسة ، والمقررة ، حققت الشعوب العربية مكاسب لا يستهـــان بها ، وعلى راسها مكاسب تاميم النفط في العراق ، والان في ليبيا . واذا اضطرت الشركات الاستعمارية الامريكية ان تبلع ريقها ولم تتجرأ علـى ان تحاصر التأميم كما حاصرته حين جرى في ايران في سنوات الخمسين فذلك خيبة من الاتحاد السوفييتي الجبار ولان الاتحاد السوفييتي الجبـــــار يستطيع ان يسوق ، ويسوق ، النفط العربي المؤمم .

وفي الوقت نفسه لا يزال « عربي » ، مثل الملك فيصل وحكـــام الكويت ومشايخ الخليج ، يقدمون المزيد من التأمين ، لا التهديـــد ، « لمصالح العملاق الامريكي في الشرق الاوسط » . والملك فيصل ، الـذي جنى في سنة ١٩٧٢ وحدها ما يزيد على ٣٠٠٠ مليون دولار من عـــائدات النفط ، لا يمكن ان « يقتنع » بنحوات القذافي او غيره الى « قوميـــة المعركة » بل هو يو اصل ، في خدمة « مصالح العملاق الامريكي » ، تنظيم المؤامرات على العراق وعلى اليمن الجنوبي وعلى كافة الاقطار العربية .

ــ البقية على ص ٣ ع ٥ ــ

العرب في اسرائيل والحديث عن الاندماج السياسي (١)

أنظمة الطوارئ من زمن الانتداب البريطاني كانت وما تزال الاداة التي يستخدمها الحكم الاسرائيلي بالنسبـــة للاقلية القومية العربية في اسرائيل . ومن أبرز واعم مظاهر تطبيق هذه الانظمة في الوقت الحاضر ، هي أوامر الاقامـــة الجبرية المفروضة على عشرات المواطنين العرب .

بقلم : صليبا خميس

ان تطبيق هذه الاوامر على مئات المواطنين العرب منذ حرب حزيران ، بعد أن زعمت الحكومة الغاء نظـــام الحكم العسكري الذي كان مفروضا على العرب منذ قيام الـــدولة ، لا يمكن الا ان يمس مساسا تهديـــدا بحياة الجماهير العربية . وبحقوقها في ممارسة حرياتها الدمقراطية . ولا فرق بانتهاك حقوق فرد او جماعـــة او انتهاك حقوق الاقلية كلها ، مـــا دامت الحكومة تستطيع ان تستخدم هذه الانظمة ضد من تشاء من السكان العرب دون رادع .

أما دوافع تطبيق هذه الانظمة على العرب وفرض قيود التنقل وأوامـــر الاقامة الجبرية على فئات عربية ، فمصدرها نظرة التمييز الرسمية الى المواطنين العرب وعدم اعتبـــارهم مواطنين متساو ن في الحقـــوق في الدولة .

وقد تظاهر جميع المقيد ن بأوامر الاقامات الجبرية امام الكنيست في ١١ حزيران الحالي ليلفتوا انتبـــاه الرأي العام في اسرائيـــــل الى استمرار التمييز وسياسة الاضطهاد تجاه العرب . كما اثارت الكتلـــة الشيوعية في الكنيست في اليـــــوم التالي موضوع الاقامات الجبريـــة في الكنيست وطالبت بالغائها . غير ان الاكثرية التي يسيطر عليها حزب العمل الحاكم وأحزاب اليمين حالت دون اتخاذ قرار بالغاء هذه الاوامر التعسفية المعادية لابسط حقـــوق الانسان .

الارض والصمت

لقد قاست الجماهير العربيـــــة عشرات السنين من وطأة الانظمة التي استهدفت اعتقال حرية المواطـــــن العربي ودوس كرامته والاستيـــلاء على ارضـــه وعلى قريتـــــه والتي استهدفت ايضا تشريـــــده واذلال كرامته القومية .

ومهما تحاول ابواق الدعايـــــة الرسمية الزعم بأن هذه الانظمــــة لا تطبق الا في حالات خاصة تتعلـــق بالامن ، فهناك مئات الامثلة عـــلى تطبيق هذه الانظمة القسرية لاغراض الضغط والانتقام السياسي او لمجرد الاضطهاد . فالسكان العرب يعرفون ان نظام المناطق المغلقة لم يلغ الا بعد زمن طويل ، أي بعد عملية تصفية أراضي العرب .

ومن الجدير بالذكر انه حـــين تحرك اهالي قريتي اقرث وكفر برعم للمطالبة بالعودة الى قريتيهمـــــا المهجورتين ، اعادت السلطات ، في كانون الاول ١٩٧٢ ، اغـــــلاق القريتين ، بموجب انظمة الطوارئ المذكورة لحظر الدخول اليهما بدون اذن عسكري .

ولا تزال أنظمــــة الطـــــوارئ الانتدابية بكل بشاعتها نافـــــذة المفعول في اسرائيل ، وجاهـــــزة للتطبيق في كل حالة حتى ضــــد اضراب نقابي . ومن خبرة الجماهير العربية ثبت ان هذه الانظمة تشكل خطرا كبيرا على حرياتها الدمقراطية والمدنية والسياسية .

ان تقييد حرية المواطنين العرب باوامر الاقامة الجبرية او الاعتقال الاداري ليس سوى وسيلة مـــــن وسائل الارهاب لضمان صمـــــت السكان العرب واستسلامهم امـــام سياسة الاضطهاد . كما ان الحديث عن الاندماج السياسي ليس سوى حبر على ورق ما دام مبـــــــدأ المساواة منقوصا . ففرض الاقامات الجبرية على عدد من المواطنين العرب ما هو الا لتذكير الاقلية العربيـــــة بهذا السوط المسلط فوق راسها.. الم يصرح بعض الرسميين ان مـــا تريده من العــــرب هو « الارض والصمت » ؟!

الانتماء القومي والسياسي

كان من الطبيعي ان ترى الجماهير العربية في الحزب الشيــــــوعي الاسرائيلي ــ ركاح ــ القــــوة السياسية الوحيدة في البلاد المدافعة عن مبدأ المساواة واخوة الشعـــوب والسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .. وانطلاقا من هذا المبـدأ الاممي فقد كان الحزب الشيـــوعي امينا على مصالح الجماهير العربيـــة ومدافعا عن حقوقهـــــا القوميـــة واليومية ، ومناضلا من أجل المساواة الحقيقية بين السكان اليهود والعرب في اسرائيل . ولذلك ليس صدفـــة ان تلتف اوسع أوساط الجماهـــير العربية من عمال وفلاحين ومثقفين حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي ــ العربي .

وهذه الظاهرة ، التي تقلـــــق اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، تحفز الاوساط الحاكمة لاستخـــدام شتى الوسائل القانونية والخارجـــة على القانون ، مثل انظمة الطوارئ الانتدابية ، لعزل الحزب الشيوعي عن الجماهير العربية ، بشل نشاط اعضائه النشيطين والقياديين بـــين العرب ، وكذلك التضييق عــــلى العناصر الدمقراطية وأنصـــــار السلام .

وتمعن الاوساط الرسميـــــة في تجاهل حقوق السكـــان العـــرب في اسرائيل ، بالتنكر لحقوق العـــرب القومية . وهناك من يرى ان العرب في اسرائيل لا يشكلون أقلية قوميـــة بل اقليات طائفية ــ دينية . ويرى البعض ان مستقبـــــل العـــرب في اسرائيل يجب ان يكون كمستقبــــل اليهود في فرنسا ، بمعنى ذوبانهم تدريجيا حتى تضيع معــــــالمهم القومية . ومن هنا كانت سياســـة تحريرهم من اراضيهم اولا ، ثـــم انتهاج سياسة تهويد المناطق العربية حتى على حساب تشريد قـــــرى باكملها ، او تضييق الخناق عليهـــا بمصادرة اراضيها . والدليل عـــلى سياسة الخنق هذه هو تضييــــــق مسطحات البناء في القرى العربيـــة لمنع نموها وتطورها ، ثم تشجيـــــع هجرة العرب الى الخارج وسد سبل التقـــــــدم أمام المثقفين العــــرب والخريجين ، وانتهاج سياســـــة تجهيل في المدارس العربيـــــة ، لان المطلوب ان يبقى العرب « حطابيـــن وسقائين » .

أنظمة تقيـــم حواجزا بـــين الشعبـــين

استمرار استخدام انظمة الطوارئ الانتدابية او بعضها ضد السكـــــان العرب يعني ان الحكومة لم تغير مـــن سياستها التي تقوم على التمييـــــز القومي بين السكان ، واعتبـــــار السكان العرب مواطنين من الدرجـــة الثانية . ويعترف الكثيرون مـــــن رجال الفكر القضائي ان أنظمة مثـــل انظمة الطوارئ المطبقة في اسرائيل ، لا يمكن تطبيقها في دولة متحضرة . وقد وضعت بالاساس ضد شعـــــوب مستعمرة . واول ما ابتدع هــــــذه الانظمة هم الانجليز منذ حــــــرب البوير في جنوب افريقيا قبل ثلاثـــة ارباع القرن ، ثم طبقوها في فلسطين وفي قبرص ضد حركة ايركا ... والان تطبقها حكومة اسرائيل ضـــــد السكان العرب .

وهذه الانظمة تمنح السلطـــــات صلاحيات مطلقة ، لا يمكن استخدامها في دولة تخضع للقانون ، لان انظمة الطوارئ المعروفة في اسرائيل طبقتها دولة استعمارية ضد شعوب اخرى ، خارج حدود بلادها ، من جهة ، ومن جهة ثانية فان بنودهـــــا لا تراعي القوانين والحقوق ، بل وضعـــــت لقمع الحقوق . وقد وصفها رجال الفكر القضائي حتى في اسرائيـــــل بانظمة « الارهاب الشرعي » ، ضد المواطنين الاصليين .

وموجز هذه الانظمة ودورها هي تخويل السلطات شن ارهـــــاب شرعي ، بمعنى رسمي ضد السكان .

ولا يستطيع احد ان ينكر انه لا يمكن تطبيق هذه الانظمة الا بالدوس

القمـــع الشـــرعي للخصـــوم الشـــرعيين

على مبادئ حقوق الانسان ، التي اعلنتها الامم المتحدة ، ووقع حكـــام اسرائيل عليها . ليس هذا وحسب ، بل ان الحكومة لم تعمل حتى بروح وثيقة الاستقلال حول « المســـاواة الكاملة في المواطنة والتمثيــــــل المناسب في كل الهيئات الموقتــــة والدائمة » .

اما المساواة فقد بقيت حبرا على ورق . والتمثيل المناسب ، الذي يملي المنطق السليم ان يتناسب مع حجم السكان العرب فغير قائم في اية مؤسسة او هيئة من هيئات الدولة . وليست المسالة عددية وحسب بل نوعية . نوعية المراكز التي يحتلهـا العرب ، والتي يمكن اعتبارهـــا ، خصوصا على المستوى السياسي ، ليست الا نوعا من خلق واجهـــة من العمى لتضليل الراي العام المحلي والعالمي .

وعلى المستـــــوى السيـــاسي ، فالعرب محرومون من حق المعارضـــة السياسية لما يعتبرونه مضـــــرا لحقوقهم ... وأصبح الولاء المطلق لسياسة الحكومة ، وخصوصـــــا الحزب المتنفذ في الحكم ، حـــزب العمل ، مقياس الولاء للدولـــة . وتعتبر معارضة سياسة هذا الحزب عبارة عن نشاط معاد للدولة . ولما كان الشيوعيون هم اشد المثابرين في معارضة سياسة هذا الحزب بنـــوع خاص او سياسة الحكومة الرجعيـــة بنوع عام ، ، فان الحزب الحاكم ومن ورائه الحكومة ووسائل اعلامهـــــا ترمي هذا الحزب بتهمة العـــــداء للدولة . وبفضل تركيبه اليهودي ــ العربي فان أجهزة السلطة تتخذ ضد اعضاء هـــــذا الحزب العرب اجراءات قمع ادارية ، بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية ، وتعاملهم معاملة عناصر تهدد امن الدولة . وتستغل الحكومة الجو الشوفيني الذي تسمم بـــــه الراي العام لانتهاج اساليب القمع والاضطهاد نحو الشيوعيـــــــين والدمقراطيين العرب ، اذ ترى في العمل السياسي او اي تنظيم بـــين العرب عملا معاديا للدولة .

فلا تستطيع ان تتحمل فريقـــــا كشفيا ان لم يكن تابعا لحزب مـــن احزابها الصهيونية ولا تستطيع ان تتحمل ناديا رياضيا او فريق كـــرة قدم . وقد اغلقت نواد وحلت فرقـــا رياضية بحجة ان اعضاءها يتخـــذون منها عباءة لاخفاء نشاطهم المعـــادي للدولة . وآخر مثل على معـــاداة اي تنظيم بين العرب ، كان الهجوم والتحريض العنيف الذي شنتـــــه وسائل الاعلام وأبواق الدعايـــــة الرسمية ضد اقامة منظمة الجامعيين العرب في حيفا . واول خطوة قامت بها الحكومة واجهزة القلام ان شنت حملة ارهاب ضد اعضاء هـــــذه الجمعية ، وفرضت على اعضـــاء هيئتها القطرية او معظمهم أوامـــر الاقامة الجبرية .

وهذا ما جاء في كتاب اسرائيـــل السنوي لحقوق الانسان الذي صدر سنة ١٩٧١ ، في مقال لكاتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـــة اوري ستندل حول اقامة هـــذه الجمعية :

« من الواضح توقــــع مواجهة بين الجماعـــــات القومية العربية المتطرفـة وبين حكومة اسرائيـــل في هذا المجال . ان طبيعـــة هذا النشاط القومي العربي سيقرر رد فعل الحكومة نحوه . ومما لا شك فيه ان القرار حول اين يوضـــع الخط الفاصـــل سيكـــون قرارا صعبا » .

وهكذا حالا بادرت الاوســـــاط المسؤولة الى اعتبار هذا النشاط ، نشاطا قوميا ومتطرفا ، والتلويح برد فعل حكومي يحوي انها تعتبره عملا معاديا ، لانه يقول :

« من المتوقع ان منظمي هذه الجمعية سيحاولـــون انتهاج الحذر في اخفـــاء اهداف منظمتهم الحقيقية لتفادي قرار محكمة العدل العليا (الاشارة الى قرار المحكمـــة بحظر منظمـــة « الارض » ــ المحـــرر) والاحتفاظ بامكانية العمل ضمن اطار القانون . ومن المحتمل ، طبعا ، ان تطرح مسالة هذه المنظمة الجديدة على الهيئات القضائيـــة وربما تجري معالجـــــة القضية هذه المرة مـــــن وجهات نظر اخرى ايضا» .

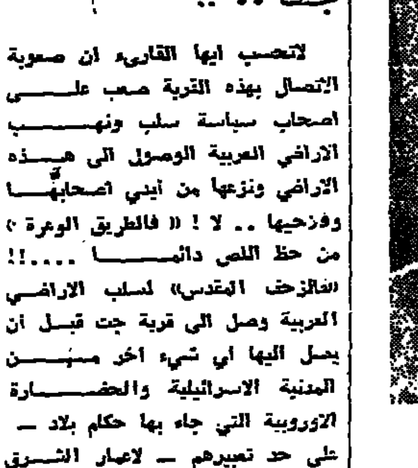
ولا يخفى ان هذا الكلام يتضمـــن تلميحا باتخاذ اجراءات ضد هـــــذه الجمعية خارج نطاق القانـــــون ، باستخدام وسائـــــل الارهـــــاب « الشرعي » التي تستند الى انظمة الطوارئ الانتدابية مثل أوامـــر الاقامة الجبرية .

جــت ◆◆ قرية في الجليل الغربي

تحقيق صحفي يجرى لاول مرة عن هذه القرية المنسية ، منهوبة الارض .. وصلتهـــا يــد السلــب والنهب قبــل ان يصلهـــا الكهربـــاء والمـــاء أو أي شيء آخـــر .

اجـرى التحقيـق مندوب الاتحاد الخاص

جميــــل شحـــــادة



كمال نجيب عبيد

تقع قرية جت ، في الجليل الغربي ، على هضابه وتلاله الشمالية ، الـى الشمال من قرية يركا . سكانهـــا من اخواننا الدروز وعددهـــم ٦٥٠ نسمة . قرية قديمة جدا من قـــرى الجليل . واهل القرية معروفـــون بحسن الضيافة والاستقبال ، فقـــد نجا اليها سنة ١٩٤٨ الاف اللاجئين من القرى المجاورة الذين شردتهـــم القوات الاسرائيلية من قراهم فـــي عمقا وكويكات ودنون والغابسيـــة والنهد وام الفرج وغيرهم من سكـــان القرى الذين نزحوا عن قراهم فـــي ذلك الوقت وكانت قرية جت محطـــة للزحيل الى الشمال ، لموقعهـــــا الاستراتيجي الهام وعدم امكانيـــة الوصول اليها بالسيارة . فاستقبـــل اهالي قرية جت اخوانهم مـــــن القرى المجاورة في حينه بكـــــل ترحاب واجلال .

قصة شـــــارع

ظلت هذه القرية بلا شارع يصلها بالبلاد بواسطة السيارات حتى سنة ١٩٦٣ وكانت الدواب الوسيلة الوحيدة للمواصلات ، يعني ذلك انه بعـــد ١٧ سنة من قيام دولة اسرائيل .

وعندما لم يستطع اهالي القريـــة تحمل ذلك الوضع ، هددوا بمقاطعـــة الانتخابات العامة الا اذا وصلـــت قريتهم بشبكة الشوارع العامة فـــي البلاد ، فقامت فرقة الاقليات فـــي الجيش بشق طريق ترابي بيـــــن الصخور اوصلت القرية بشارع نهاريا ــ كفر ياسيف .

وعشية انتخابات الكنيست العامـــة ١٩٦٦ عاد اهالي القرية وهـــــددوا ثانية بمقاطعة الانتخابات الا اذا قامت الحكومة بتعبيد الشارع العـــــام الموصل الى القرية ، فعرشته دائرة الاشغال بالتركار ، وهكذا استمـــر ضغط الاهالي حتى عبد بالاسفلت في عام ١٩٧١ .

في القرية مدرسة ابتدائية بنيـــت مؤخرا بعد أن اقيم الشارع بعـــدة سنوات . وفي عام ١٩٧٢ وصلـــت القرية بشبكة الكهرباء العامـــــة على حساب اهالي القرية كليا .

من هذه المقدمة يستطيع المرء ان يتصور لنفسه الحالة والظـــروف التي سادت هذه القرية ولاتزال حتى الان . فعدا الشارع العام الموصـــل الى القرية ، شوارع القرية الداخلية بل ازقتها ترابية وصخرية وضيقـــة جدا وحالتها اشبه بحالة القريـــة المهجورة .

ومع ذلك اين اراضي قريـــة جـــت .. !!

لاتحسب ايها القارئ ان صعوبة الاتصال بهذه القرية صعب علـــى اصحاب سياسة سلب ونهـــب الاراضي العربية الوصول الى هـــذه الاراضي ونزعها من أيدي اصحابهـــا وفرحيها .. لا ! « فالطريق الوعرة » من حظ اللص دائمـــا .....!! «فالزحف المقدس» لسلب الاراضـي العربية وصل الى قرية جت قبـــل ان يصل اليها اي شيء اخر مـــن المدنية الاسرائيلية والحضـــارة الاوروبية التي جاء بها حكام بلاد ــ على حد تعبيرهم ــ لاعمار الشـــرق العائش في صحراء «حالطه مالطه»!!

ابقت الحكومة قرية جت زهـــاء ؟؟ عاما كما يبقى «التقديم علـــى قمه» ولكنها لم تبق لاهالي جـــت ابناء الاباء والجدود ، اراضي يبنـــون عليها بيوتا للسكن ، فعملية المصادرة وصلت الى «الحكر» حتى جـــدران البيوت القديمة والتي يزيد عمرهـــا عن ٤٠٠ ــ ٥٠٠ سنة .

حدثني الشاب كمال نجيــب عبيد قائلا :

«انظر ــ واشار الى جهة الغرب ــ من الغرفة التي كنا جالسين فيهـــا ونعود الى اخيه ، انظر هذه القطعة المجاورة تماما والمجهزة لاقامة بنـــاء لي فيها منذ سنة ١٩٦٤ وانا «اداعب» هذه السلطات حتى حصلت علـــى رخصة بناء فيها والقبتها» ملكا لـــي ، لقد كلفني ذلك الاف الليــرات ، اذا اخذنا بعين الاعتبار ، الفروق فـــي اسعار مواد البناء من سنة ١٩٦٤ ــ حتى الان ، هذا بعد ان اضطرتنـــي السلطات على مبادلة دونم من هـــذا الموقع بثلاثة دونمات في موقـــــع بعيد عن القرية وفي الموقعين ، تعـــود الاراضي لي ولاخواني .

وتابع كمال قوله والمرارة تحـــز نفسه ، انني واخي لانعـــرف الان مصير ٢٠٠ ــ ٣٠٠ دونم أرض تدعي ادارة اراضي اسرائيل ملكيتها . وهذه الاراضي ــ قال ــ ورثناها عـــــن ابينا وجدنا وجد جدنا من قبل .

وهنا صمت حائرا وانفجر متابعا حديثه بشجن «لماذا اقول لك وعـــن من اهالي قريتنا اتحدث ممن اصيبـــوا بهذه المصاب ــ سلب الاراضـــي ونهبها وانتزاعها من ايديهم حـــين كانت قريتنا تعيش في ظلام دامـــس وآباؤنا امين ، احتال عليهـــم السماسرة ووكلاء الكيرن كاييمـــت الذين كانوا يصلون الى القرية علـــى الدواب ، ويحصلون على تواقيـــع بالتنازل عن اراضيهم ، بالقـــش والخداع دون ان يعرف هذا الفـــلاح او ذاك ماذا يوقع .

الاف الدونمات من أراضينا ياأخي سلبت بهذه الطريقة . واذكر لـــك على سبيل المثال ، ان سلمان اسعد شقرة حصل منه السماسرة وعمـــلاء الكيرن كاييمت على توقيع بالتنـــازل عن ١٥٠ دونم ارض بمثل هذه الوسيلة مقابل عشرة دونمات تركت لـــــه . ونزع من سلمان عجينه ٢٠٠ دونم ، ومن عقاب سعيد عباس وسليم جريس عطوط مئات الدونمات عن طريق الغش والخداع .

اما الادعاء التي تعتمد عليـــــه السلطات لسلب الاراضي ــ قـــال محدثني ــ ، فالبالطه اياها : عـــدم وجود كواشين طابو انفرادية . او اراضي صخرية ، او اراضي وعرية او غير مفتلحه وغير ذلك من الحجج .

الا ان هذا الادعاء باطـــــل

ــ البقية على ص ٥ ع ٣ ــ





منظـر داخلي مـن القريـــة



منظـــر عـــام القريـــة جـــت

الحـــزام الكويكبي

علـم الفلك لي ولك
مسلسل اعـداد علي عـاشور

لاحظ الفلكيون ، منذ وقـت طويل ، فجوة كبيرة في الفضاء ، بين المريخ والمشتري . وقام العلماء بحسابات تظهر انه لا بد من وجـود كوكب اخر في تلك الفجوة .

وفتش الفلكيون عنه مدة طويلة وبعضهم توصل الى الاستنتاج انه غير موجود ، وقال اخرون انـه موجود ولكنه صغير جدا الى حـد انه لايرى بالتلسكوب .

وفي ليلة الاول من كانون الثاني ١٨٠١ اكتشف فلكي كوكبا صغيرابين المريخ والمشتري . واطلق عليـه اسم «السيريز» ، وهـو الـه الزراعة عند الرومان . وعندما قيس قطر الكوكب الجديد تبين انه صغيـر جدا ـ ٨٠٠ كيلومتر فقط .

وقال العلماء : «انه فقط كسـرة بين الكواكب ، انه جزء من ثمانيـن من حجم القمر ، وهو اصغر مـن الارض بمقدار اربعة الاف مرة . وقد ثبت حتى الان ، وجود شيء بيـن المريخ والمشتري» !

وبعد سنة اكتشف كوكب اخـر بحجم يضاهي حجم «السيريز» ، على نفس البعد تقريبا من الشمس . واصاب الفلكيين شيء من الانزعاج من جراء ذلك : فحساباتهم لـم تسمح لكوكب اخر . ومادام هـذا الكوكب موجود فلابد من تسميته وقد اطلقوا عليه اسم «بالاس» ، وهـو اله الحكمة عند الاغريق .

وسرعان ما اصبح لدى الفلكيين سبباعظم للانزعاج ، ففي سنة ١٨٠٤ اكتشف كوكب ثالث هو «جونو» (ملكة السماء في اساطير الرومان)وفي سنة ١٨٠٧ اكتشف كوكب رابع هو «فيستا» (ربة نار الموقد عند الرومان) .

وهذه الاكتشافات زودت الفلكيين بغذاء هام للتفكير كانت هنالك اربعـة كواكب صغيرة جدا ، حيث اجدهـا وهو الكبير كان متوقعا ، وسـواء اجبنا ام لم نجب ، يجب اعتبارهـا شظايا او كسرا من كوكب اكبـر كان قد تحطم . ويبدو انه حصلت ، في وقت ما ، كارثة كبيرة في الفضاء ، في مكان ما بين المريخ والمشتري ، تم فيها تحطم كوكب كبير وتحولـه الى عدد من القطع الصغيرة .

تلك كانت الفكرة التي لم يكـن يحبها الكثيرون من فلكيي القـرن التاسع عشر . واليكم فيما يلي ما كتبه الرياضي الالماني الشهيـر ، كارل غاس ، الى احد اصدقائه:

«تصور اننا ستتعلم خلال سنوات قليلة ، منذ الان ، ان «بالاس» و«سيريز» كانا مرة جسما واحدا ! ان مثل هذه النتيجة من دراستنا لـن تكون مرغوبة من وجهة المصالـح البشرية . تصور الرعب غيرالمحتمل الذي سيسود الناس ، ومـقدار الصراع بين التقوى والكفر الـذي سينشب ، وكم من الناس سيبدأون بالدفاع عن الله ، وكم غيرهـم سيهاجمونه ! كل هذا سيكون امـرا لامفر منه اذا امكن ان يتبين بالحقائق ان الكوكب يمكن ان يدمر . مـاذا سيقول اولئك الناس الذين يقـوم نظرياتهم على اساس اثبات الذي لا يتغير للنظام الشمسي ! مـاذا سيقولون عندما يجدون ان نظرياتهم كانت مبنية على رمال ، وان كتـلة عرضية عمياء لقوى الطبيعة هـي السائدة في كل مكان ! انا شخصيـا اظن انه يتوجب علينا الاحجام عـن استخلاص مثل هذه النتائج ..»

لقد ثبت ان «بالاس» و«جونـو» و «فيستا» هي اصغر من «سيريز». وتقول اقطارها كما يلي :

«بالاس» حوالي ..٥كيلومـتر ، و«فيستا» حوالي ..٤ كيلومتـر ، و«جونو» مجرد ..٢ كـيلومتر . ان «فيستا» هو الوحيد من بين هـذه الكواكب ، الذي يمكن ان يـرى ، احيانا ، بالعين المجردة ، امـا الكواكب الاخرى فيمكن رؤيتها فقـط بالتلسكوب ، وهي تبدو مثل بقـع متلالئة . ولهذا السبب فهي تسمـى كويكبات او اجسام سماوية شبيهة بالانجم .. ان الكواكب تبدو كاقراص في التلسكوب ، وفقط النجوم هي التي تبدو كبقع متلالئة ..

ان «سيريز» وجاراتها هي اقـزام الكواكب . وقد اثبت الزمن ، مـع ذلك ، انها عملاقة اذا ماقورنـت بغيرها من نفس العائلة ، وهي عائلة كبيرة جدا كما سيتبين ! ان خمـس اعضاء العائلة اكتشف بعد ثلاث عشرة سنة من اكتشاف «فيستا» . فخـلال تلك السنوات كان يعتقد ان الكواكب الصغرى الاربعة السالفة الذكر هـي الوحيدة ، وبعد ذلك ، في سنـة ١٨٤٥ ، وجد فلكي هاو كوكبا خامسا سماه «استريا» اله العدالة عنـد الاغريق .

وكثير من الفلكيين الهواة صوبوا تلسكوباتهم ، الموضوع معظمها فـي البيت ، الى السموات . لقد كانـت فكرة جذابة ـ ان تفتش عن كوكـب جديد في الفضاء الـخارجي ! ان كل مايحتاج الهاوي اليه هو الصبر . عليه ان يرقب كل ليلة ناحية واحـدة من السماء ويعلم موقع النجوم علـى نحو مضبوط ، على خارطة نجمية . فاذا تحرك نجم من مكانه بالنسبـة الى جيرانه فهو ليس نجما وانـما هو نجم ! ..

وبما انه لايمكن التنبؤ في اي قسم من السماء يمكن ان تتنور النجيمـات «الكويكبات» ، فان على الفلكـي ان يعتمد على الحظ .

وكان بعض الهواة محظوظين الـى حد انهم اكتشفوا عددا من الكويكبات الجديدة .

وسنة بعد سنة ازدادت الكويكبات الجديدة المكتشفة الى ان بلغ عددها اخيرا العشرات . وبسرعة شديـدة انتهى الفلكيون من اسماء الالهـة اليونانية والرومانية ، واخذت الكواكب الجديدة تسمى باسماء الهـنـد الفينيقيين والامان والنرويجيـن . ثم اصبحت تعطى اسماء عديـة للنسوة . واعطيت لمجموعة صغيـرة من الكويكبات ، تختلف بشكـل كبير ،عن غيرها اسماء الالهة ـ هرمز (رسول الالهة عند الاغريق) وايروس (اله الحب عند الاغريق) وادونيس..

واكتشف الفلكيون السوفييت عددا من الكويكبات الجديده وبعضها اطلق عليها الاسماء التاليه : فلاديليـن (على شرف فلاديمير ايليتش لينين)، موروزوفيا (على شرف الثوري الروسي ن.أ. موروزوف) بلفلوفيا (على شرف عالم الفيسيولوجيا الروسـي الشهير) .

ولقد اصبح من المألوف الان تعيين الكويكبات المكتشفة حديثا بحرفيـن يلحقان سنة الاكتشاف : ١٩٢٧ ت.ل (كوكب صغير اكتشفه الفلكـي السوفياتي نويمان) ..

واليوم يـعرف اكثر من ١٥٠٠ كويكب .

وعلى الرغم من اكتشاف هذا العدد الكبير ، فلا يزال اكثر منه يجـري في الفضاء ، ويعتقد العلماء انه لابـد ان تكون هناك عشرات الالوف مـن الكويكبات الصغيرة .

ان اول مااكتشف ، بالـطبع ، اكبرها ـ وقد اصبحتم تعرفون اسماءها وهي سيريز ، بالاس ، جونو وفيستا وبعدها اكتشفت الكويكبات الاخـرى ذات الاقطار ١٠٠ و ٥٠ و ٢٠ كيلو مترا . واليوم فان الكويكبات التـي يبلغ قطرها كيلومترا او اقل اصبحـت معروفة . وبالمقارنة مابين هـذه الاقزام في المجموعة الشمسية فـان سيريز واخواتها هي عملاقة فعلا . ان «السيريز» محيطا يبلـغ حوالـي ٢٥٠٠ كيلو متر ، وهي مسافـة كبيرة لمن يريد قطعها . ان مساحـة «السيريز» هي حوالي مليوني كيلـو متر مربع ، او سدس مساحة اوروبا او مايساوي مساحة فرنسا وايطاليا والمانيا وبريطانيا مجتمـعة . ان حوالي عشرة اقطار صغيرة مثـل سويسرا يمكن ان تجد لها مكانـا على ذلك الكوكب الصغير .ولكـن عشر الاتحاد السوفياتي فقط يمكـن ان يكون له مكان على ذلك الكوكب .

هنالك كويكبات «جيب» يبلغ قطـر الواحدة منها حوالي الكيلو متـر ، ويمكن المشي حولها خلال ساعة من الزمن . ان مساحة سطح مثل هذه الاجسام هي ٣٠٠ هكتار فقط . وحجم كويكبات الجيب هذه هو اقـل ..٥مليون مرة منحجم «السيريز» .

وهكذا ترى ان للعائلة الكويكبيـة عمالقتها واقزامها . ولابد ان هنالك ، بين الكويكبات غير المكتشـفة ، كويكبات ، يبلغ قطر الواحدة منهـا بضع عشرات من الامتار او حتـى انه لايزيد عن مترين . انها ليسـت سوى حجارة كبيرة تجري في الفضاء.

ان وجود الكويكبات الكبيـرة والصغيرة قاد بعض الفلكيين الـى الاعتقاد بأن كارثة وقعت فعلا فـي وقت ما في الفضاء وان احد الكواكب تمزق الى اربع . فاذا كان الامـر كذلك ، فهو كوكب صغير تمامـا ، اصغر من الارض بحوالي الـسـت مرة .

الحـــزام الكوكبي

بعد شهر ينعقد في برلين مهرجان الشـباب والطلاب العـالمي

برلين عاصمة شباب العالم

الاتحاد ـ تستعد الشبيبةالتقدمية والمناهضة للامبريالية في العالم واسرائيل للاشتراك في المهرجان العاشر للشباب والطلاب ، الـذي سينعقد في برلين عاصمـة جمهورية المانيا الدمقراطية بين٢٦ تموز و ٥ آب ١٩٧٣ . وكاتب المقال يحدثنا عـن الاستعدادات في جمهوريـة المانيا الدمقراطية على شرف المهرجان :

بقلم : هيلموت ليونهارت
مراسل مجلة « فرايه فيلت » ـ المانيا الدمقراطية

... يجري العمل على قدم وساق منذ عدة شهور في اكبر استاد رياضي في عاصمة جمهورية المانيـا الدمقراطية .

وفي ٢٨ تموز ـ يوليو سيطلـن الفان من نافخي الابواق من علـى المنصات العليا للاستاد عن بـدء المهرجان . ومع اصوات الابـواق تدخل الى ساحة الاستاد الخضراء الفصيلة الطليعية لممثلي شبـاب عشرات البلدان من مختلف القارات.

وستصبح عاصمـة المانيـا

شعار المهرجان

الدمقراطية على مدى عشرة ايـام عاصمة لشباب العالم ايضـا فسيجتمع فيها رسل مختلـف البلدان والحركات ذات الاتجاهات المتباينة . غير ان برلـين هي التي ستوحدهم جميعا في ظل مثل السلم والصداقة النبيلة فمثلا بعث فيليان ووكر السكرتير العام للحركة الطلابية العالمية لمناصرة هيئة الامم المتحدة ومقرها في زوريخ «سويسرا» ببرقية الى اللجنة التحضيرية للمهرجان في برلين جاء فيها :

«ان الحركة الطلابية العالمية لمناصرة هيئة الامم المتحدة تعبر عن مساندتها التامة لمهرجـان الشباب والطلاب العالمي العاشر . ونتمنى ان نشارك قدر استطاعتنا في التخطيط لندوة الشبـاب هـذه وتنظيمها » .

وتصل من منظمات الشبـاب والطلاب في كوكبنا عشرات بل مئات الرسائل والبرقيات من هذا النوع الى اللجنة التحضيرية العالميـة في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطيـة في هذه الايام التي تسبق انعقـاد المهرجان .

شعار ملايين الشباب

لقد تراكمت في اللجنة التحضيرية العالمية عدة صفوف من اللفـات تضم بين دفاتها هذه الرسائـل والبرقيات التي هي شاهد حي علـى مدى الصدى الواسع في العـالم اجمع الذي تحظى به الفكـرة الاساسية للمهرجان العـاشر ، والمتجسدة في شعار : « في سبيـل التضامن ضد الامبريالية وفي سبيل السلم والصداقة » .

وفي ايامنا هذه حيث اخـذت تنضج في نهاية الامر ثمار السلـم والتعاون فان شعار مهرجان برلـين حتفظ كالسابق بحيويته . ويعزى ذلك اولا للائمة تحقيقه في ظـل الامكانيات التي هي اليوم متوفـرة اكثر من قبل وثانيا ، وهذا امـر لا يقل اهمية عما سبق ، فان انصار السلام والدمقراطية والتقـدم الاجتماعي من الشباب ، يدركون بأن الامبريالية المفترسة ما زالت موجودة وهذا ما يحدو لبذل جهود كبـيرة وعنيدة فيسبيل السير بعملية تخفيف حدة التوتر وتوطيد النتـائج التي جرى الحصول عليها حتى نهايتهـا القاصرة .

اول عاصمـة في العالم

وضعت في استاد المهرجان ببرلين شعارات جميع المدن التي جرت فيها مهرجانات الشباب والطلاب العالميـة ورغم ان هذا المهرجان هو العاشـر فان عدد الشعارات هو تسعة فقط .

وتفسير ذلك بسيط للغاية . وكل ما في الامر ان برلين كانـت اول عاصمة في العالم حظيت بشـرف استقبال رسل شباب العالم داخل جدرانها للمرة الثانية .

ففي صيف عام ١٩٥١ ولم يكن قد مضى سوى عامـين على تاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، اجتمع هناك ٢٦ الف شاب وشابة من ١٠٤ بلدان العالم . وعقدوا في برلين مع مئات الاف الشبان والشابـات المهرجان العالمي الثالث للشبـاب والطلاب وكان يمكن ان تشاهـد آنذاك في كل مكان من عاصمة الدولة الاشتراكية الالمانية الفتية كثيرا مـن الخرائب التي سببتها الحـرب العالمية الثانية . اما في عام ١٩٧٣ الحالي فان رسل شباب العالـم القادمين الى جمهورية المانيـا الدمقراطية سيرون برلين مدينـة اخرى تماما . فقد صارت الخرائب من ذكريات الماضي منذ زمن بعيـد وتم انشاء مركز جديد للمدينةوقامت في كثير من مناطقها احياء كاملة مـن البيوت الجميلة والمريحة ..

وتمر الان ذكرى مرور ربع قرن على بدء حركة اقامة مثل هـذه المهرجانات ففي عام ١٩٤٧ اجتمع ١٧ الف مندوب من ٧٠ بلدا تقريبا لاول مرة في براغ لدى افتتاح المهرجـان العالمي الاول . وفي عام ١٩٤٩ عقد اتحادات الشباب في جمهوريـة المانيا المهرجان في عـاصمة المجر وحضره رسل اكثر من ٨٠ بلدا . وبعـد المهرجان الثالث الذي عقد في برلين عقدت مهرجانات الشباب العالمي فـي بوخارست (١٩٥٣) ووارسو (١٩٥٥) وموسكو (١٩٥٧) وفيينـا (١٩٥٩) وهلسنكي (١٩٦٢) وصوفيا (١٩٦٨) ويمكن مشاهدة شعارات هذه المدن صاحبة المهرجانات اليوم في استاد برلين ...

مرحلة جديدة في التاريخ

« ان كل انسان يفهم دون تفسيرات خاصة المغزى الكبير الذي يكتسبه اللقاء العالمي للشباب التقدمي المحب للسلام منجميع قارات الارض لا سيما في هذه الايام حيث يعيش الان لحظة ينتقل فيها تناسب القوى علىالصعيد الدولي اكثر فاكثر لصالح السلام والاشتراكية » قال هذه الكلمـات ايريخ هونيكر السكرتير الاول للجنـة المركزية للحزب الاشتراكي الالمـاني الموحد (وهو في الوقت نفسه رئيس اللجنة الوطنية للمهرجان في جمهورية المانيا الدمقراطية) وذلك في مؤتمر الدمقراطية لدى تقييمه الاهميـة الدولية للمهرجان القادم .

واضاف هونيكر لدى تطرقه الى الحديث عن المهرجان قائلا: «اننا على ثقة في ان المهرجان بالنسبة للجيل الفتي في جمهورية المانيا الدمقراطية وبالنسبة لجميع مواطنيهـا يعتبر واجبا مشرفا ينبع من المبـادىء الاساسية للاممية البروليتاريـة وسيعملون جهدهم بافضل شكللتبرير الثقة التي اولاهـا لهم الشباب التقدمي المحب للسلام في الكـرة الارضية » .

ومن المهم اليوم التاكيد تماما على ان مواطني الجمهورية يقفون هـذا الموقف بالذات من المهرجان المنتظر لقد اكتسب التحضير للندوة العالمية للشباب فيجمهورية المانيا الدمقراطية طابع حركة جماهيرية حقا يساهم فيها ملايين الناس .

ففي مدينة يينه الشهيرة بمصانـع عدسات « سايز » اتخـذ عمال البناء الشباب قرارا بانشاء بيت مؤلف من ٢٤ شقة للمتزوجين حديثا وذلك فوق المعدل المقرر . وهم يكرسون عملهم الطليعي لمناسبة انعقـاد المهرجـان العاشر .

واجرى ٢٥ ألف من النشـطاء الشباب والمشاركين في فرقة الهواة الفنية للشباب ببرلين احاديث مع اهالي المدينة مكرسة للحدث القادم. وابدت آلاف العائلات ببرلين رغبتها في قبول ضيف واحد من المهرجـان لديها .

اما عمال بناء السفن الشباب في مصانع بناء السفن الشهيرة في العالم اجمع « ماتياس ـ تيزين» الواقعة على ساحل بحر البلطيق فهـم يحضرون لضيوف المهرجان عرضـا كبيرا للمنوعات مع رقصات شعبية وعرض باليـه .

ويمكن ايراد المزيد من النشاطات المشابهة الاخرى . ويتسع نطـاق المباريات السابقة للمهرجان يوما بعد يوم . ولو تسنى لك شخصيا زيارة المدن والقرى والمصانع والمنشآت في جمهورية المانيا الدمقراطية والتحدث مع الشباب ، لاقتنعت اغلب الظن بأن الشباب يعتبر التحضير للمهرجـان قضيته الملحة . ومما لا شك فيه انهم سيكونون اهلا لندوة شباب العـالم القادمة .

عن «انباء موسكو »

الاستـاد الـذي سيجـري عليـه المهرجـــان

قضية الشرق الاوسط ومؤتمر القمة ـ بقيــة

ـ ٥ ـ
لا تغيير في الموقف من الامبرياليـة

فكيف ، بعد هذا كله ، يسمـح اي وطني لنفسه ان يوازي بـين « مصالح العملاقين » ، وان يتحدث عن « خيبة الامل من العالم » . هناك « عالم » و « عالم » . ونحن لـم نطالب من اي وطني ، لا امس ولا بعد مؤتمر القمة ، ان يثق بعـالم الاستعمار والامبريالية . انمـا عارضنا ، ونعارض الان بكل شدة ، كل الاتجاهات التي ظهرت مؤخـرا والتي صدرت عن الوهم ، وربمـا اكثر من ذلك ، بانه من الممكـن « اقناع » الولايات المتحدة الامركية والركون الى « حسن نيتهـا » و « تحييدها » الخ ..

انه تجري في هذا المجال محاولة رجعية مدسوسة للتهرب من وضـع المسؤولية على الامبريالية الامركيـة وسياستها العدوانية في الشـرق الاوسط . وهناك ، في هذا المجال ، فريقـان ، فريـق وطني مـن ابناء البرجوازية الصغيرة يصعـب عليه وضع اللوم بكل صراحة عـلى الامبريالية الامركية لانه يستهـول تكاليف هذا الامر ، والفريق الاخـر الرجعي المعادي للشعب الذي ، يتوجيه الاتهام نحو الاتحـاد السوفييتي وسياسته ، يريد ان يضع مـسؤولية الامبريالية الامركية في امين الشعوب العربية .

ان مؤتمر القمة ، بكل ما يعنيـه من انتصارات وتثبيت لسياسـة التعايش السلمي بين الـدول ذات الانظمة المختلفة ، لا يعني البتة ، من وجهة نظرنا ، اي تبييض لصفحة الامبريالية الامركية او اية دعـوة للشعوب لكي تخفف من نضالهـا او ان توقف نضالها العادل ضـد العدوان الامبريالي . اننا نعلم ان هذا هو الحلم الاهوج الـذي يراود الرجعية العربية والاسرائيلية وكـل رجعية . وكل ما تفعله الان هـو نشر البلبلة وضرب صداقة الشعوب مع الاتحاد السوفييتي حتى يتحقق لها ذلك . ولكنها لا تحلم في فراغ . وشعوبها نفسها ستوقفها على جلبـة نضالها التحرري الحتمي والـذي لا ينقطع . وستجد في الاتحـاد السوفييتي ، كما وجدت دائمـا واكثر مما وجدت في الماضي ، اكبر العون والتاييد الحاسمين في جميـع المجالات .

ـ ٦ ـ
التعـايش السلمي هزيمة للامبريالية

لقد اضطر الامبرياليـون الى التخلي عن احلامهم بمواجهة الاتحاد السوفييتي وكل عالم الحريـة والتقدم الجديد عسكريا . اضطروا الى الموافقة على سياسـة التعايش السلمي اضطرارا لانهم اصبحـوا اضعف من ان يختاروا اي بديـل آخر . ولان معاصرتهم للاتحـاد السوفييتي وبقية العالم الاشتراكي اقتصاديا قد زعزعت مصالحهـم الاقتصادية نفسها ولان الاتحـاد السوفييتي وبقية العالم الاشتراكي، قد صمد امام الحرب الباردة وازداد قوة ووحدة . كذلك شقت حركـات التحرر الوطني طريقها واحـرزت انتصارات هامة . وتصاعدت حركـة الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية المتطورة .

هذه هي الحقيقة التي تحـاول الرجعية الوتورة ، والمذهولـة والخائفة من المستقبل ، ان تخفيهـا عن اعين الشعوب . ان انتصـار سياسة التعايش السلمي يخلـق انسب المناخات الدولية لشن النضال الحتمي بين الاشتراكية والامبريالية ولمواصلة كفاح الشعوب التحـرري ونضال حركة العمال . ان التعايش السلمي هو القالب المناسب لنـا ، لا للامبريالية والرجعية ، لمواصلـة معاركنا التحررية ولتحقيق مكاسب جديدة .

ولو كان الخيار في أيـدي الامبرياليين والرجعيين لاختـاروا استمرار الحرب البـاردة التي في ظلها انشأوا احلافهم العدوانيـة ، من الاطلسي حتى « حلف بغـداد » المؤود . ففي ظل الحرب البـاردة علقت المشانق للاحرار في بغـداد وتدججت العدوانية الاسرائيليـة بالسلاح ودفع جونسون بحكـام اسرائيل الى شن حرب حزيـران العدوانية .

ـ ٧ ـ
الاهمية التاريخية لمعاهدة منـع العـدوان

ومن السطحية المذهلة تقديـم نتائج مؤتمر القمة على اساس مـا جاء في بيانها المشترك من فقـرة او فقرات عن قضية الشرق الاوسط . هل القوة عن الفيتنام ، التي جـاءت في بيان مؤتمـر القمة الاول قبل ١٢ شهرا ، هي التي قررت تاثـير التعايش السلمي على تحقيق السلام في الفيتنام ؟ وهل كان هناك سياسي عاقل انتظر ان تتنازل الحكومـة الامركية عما حققته من مكـاسب في الشرق الاوسط نتيجة للعـدوان الاسرائيلي ، هكذا وبجرة قلم ؟

ان نتائج مؤتمر القمة ، وأي مؤتمـر قمة ، لا تظهر فقط فيمـا ورد في البيان المشترك الختامي .

وكل المراقبين السياسيين يعترفون بان معاهدة منع الحرب النووية ومنع الحرب على اية دولة ، كبيرهـا وصغيرها ، التي اضطر نيكسـون الى توقيعهـا في هذا المؤتمر هي النتيجة الاساسية والحاسمة لمؤتمر القمة الثاني . ولم يستطع المراقبون الا ان يعترفوا بان تاثير هذه المعاهدة سيكون مباشرا ، وفي وقـت ليس ببعيد ، على ازمة الشرق الاوسط . فان الشعوب العربية ، مثـل غيرها من الشعوب المهددة بالعدوان ، تدرك ان الخطر الاساسي الذي يهدد مسيرة الحرية هو خطر العـدوان الامريكي المباشر . وعلينا ان نسـال شعب الفيتنام عما تكلفه من ضحايـا لندرك فداحة هذا الخطر .

والحقيقة ، التي لا يمكن انكارها، ان الخطر الاساسي الذي يهـدد حركات التحرر الوطني ، ومختلـف الشعوب في آسيا وافريقيا وامريكـا اللاتينية التي تهب لانتزاع حريتهـا الفعلية ولاسترجاع خيرات بلادهـا من ايدي الشركات الاحتكاريـة الامبريالية (كالنفط مثلا) ، هـو خطر العدوان الامبريالي على هـذه الاقطار والشعوب . وهذا ما حصـل في الماضي مرات عديدة ـ في كوريا وفي الفيتنام ، في اثناء العدوان الثـلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، وفي هجـوم مشاة البحرية الامركية على لبنـان سنة ١٩٥٨ ، وفي غواتيمـالا وفي العديد من اقطار امركا اللاتينية .

وهذا هو الخطر المباشر الذي يهدد ليبيا والعراق واليمـن الجنوبي ، الخ . ولذلك فان اضطرار حكومـة نيكسون الى التعهد بعدم الاعتـداء على اية دولة كانت انما هو نصـر كبير ، تاريخي ، تحققه سياسـة التعايش السلمي السوفييتيـة المستندة على قـوة الاتحـاد السوفييتي الجبارة وعلى تاييـد الانسانية التقدمية جمعاء .

وبتنفيذ هذه المعاهدة تنفيـذا فعليا ، وهذا يتطلب اشد اليقظة ، فان المعتدين الاسرائيليين سيدركون، ان عاجـلا او آجلا ، انهـم لا يستطيعون ان يضمنوا تدخلا امركيا عسكريا مباشرا الى جانبهم . وكـل عاقل يدرك ان تفوقهم العسكـري الحـاصل الان لا يمكن ضمانه الى الابد . وهم مضطرون ، اكثر فاكثر ، الى الوقوف وجها لوجه امـام الشعوب العربية حيث لا بديل عـن التفاهم على هذه الشعوب .

وليس سرا ان دافيد بن غوريـون لم يوافق على شن الحرب على مصر، عام ١٩٥٦ ، الا بعد ان ضمن التاييد الفعلي من بريطانيا وفرنسا ، كذلك ليس سرا ان حكام اسرائيـل لـم يشنوا حرب حزيران الا بعـد ان وصلهم التعهد الامركي الواضـح بحماية ظهورهم .

ـ ٨ ـ
أقـانيم النصر الثلاثـة

والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي ، بما حققه في مؤتمر القمة الاخـير ، وعلى راس ذلك معاهدة منـع العدوان ، قد وفر على الشعـوب العربية التكاليف الباهظـة التي تكبدها شعب الفيتنام البطل نتيجة للعدوان الامركي المباشر عليه ، وفي الوقت نفسه رفض الرفيـق برجنيف ، باعتراف جميع المراقبين، التنازل عن اي حق من حقـوق الشعوب العربية بما في ذلـك الشعـب العربي الفلسطيني . ويسأل السؤال : لمـاذا هـذه الضجة ، اذن ؟ لقد حاول الاتحـاد السوفييتي في مؤتمر القمـة ، وسيحاول في المستقبل ايضا ، بذل جميع جهوده الضاغطة على الولايات المتحدة من اجل ان تتراجع عـن سياسة التاييد الكامل للعـدوان الاسرائيلي . والاتحـاد السوفييتي أفهم الامركيين ويفهمهم ان موقفهم هذا محفوف باشد المخاطر وهـو « غمامة سوداء تظلل العلاقات بـين الدولتين » بكل ما وراء هذه الكلمة من معنى .

والسؤال الان هو : هل الامـر في الشرق الاوسط هو كما يتوهـم الامركيون انه لا يهددهم باي خطر ، ام ان الشعوب العربية ، بقواهـا الوطنية الواعية ، ستثبـت للامبرياليين ان ما ينبه اليه الاتحـاد السوفييتي من خطر شديـد في الشرق الاوسط هو القول الصحيح ؟ هذه هي القضية . وكل لف ودوران انما هو آكبر الاساءة للقضية ودع العدوان ولقضية تحقيق الـسلام العادل والثابت الذي لم يتنازل عنه الاتحاد السوفييتي ولن يتنازل .

اقانيم النصر الثلاثة تظل قائمة : فرض سياسة التعايش السلمي على الامبرياليين فرضا ، وهذا تحقق ، ومد اقوى يد العـون السوفييتي للشعوب ضحية العدوان ، وهذا لن يتوقف ، وصمود الشعوب ضحيـة العدوان امام العدوان وتكبيـد المعتدين الامبرياليين المزيد مـن الخسائر ، وهذا ما تتخوف منـه الرجعية العربية والاسرائيليـة والامبريالية ، ولكن لا بـد مما ليس منه بد .

تعازينا القلبية الى الرفيق الياس نصر الله بوفاة المرحومة والدته

الحزب والشبيبة ـ شعب

احر التعازي نتقدم بها الى اصدقائنا آل خبيص بالناصرة بوفاة فقيدهم المرحوم

يوسف خبيص

الحزب ـ الناصرة

تعازينا

الى الرفيق الياس نصر الله تعازينا لوفاة **الوالدة**
اعضاء فرع الحزب والشبيبة والاصدقاء ـ القدس

الى الرفيق الياس نصر الله تعازينا لوفاة **الوالدة**
عصام العباسي ، عبد عابدي
سهام داود وسميح صباغ

الاتحاد قبل ربـع قرن

في ٢٩ حزيران ١٩٤٧ (قبل ٢٦ سنة بالضبط) صدر العدد التاسع من « الاتحاد » من سنتها الرابعة . ونشرت ما يلي على الصفحة الاولى وتحت عنوان :

فضيحة استعمارية جديدة في العراق !!!

الحكم على ثلاثة من الوطنيين العراقيين بالاعدام لانه ثبت انهم شيوعيون يناضلون في سبيل استكمال العراق حريتـه التامـة وجـلاء الجيـوش الاجنبيـة

بغداد ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ وصلت مهزلة محاكمة الوطنيـين العراقيين بتهمة الشيوعيـة الى ذروتها في الاسبوع الماضي عندما قضت المحكمة باعدام السادة يوسف سلمان وزكي محمد وابراهيم ناجي بتهمة الشيوعية وعشرة آخريـن بالسجن لمدة طويلة .

وقد حاولت المحكمة الباس الصاق هؤلاء الوطنين بدولة اجنبية ، تعني بذلك الاتحاد السوفييتي !! فشلت جميع محاولاتها المدسوسـة . وفي اثناء المناقشات التي جـرت في المحكمة ظهر ان هؤلاء الوطنيـين العراقيين تحاكمهم المحكمة العراقيـة لانهم ينادون بجلاء الجيوش الاجنبية عن العراق والغاء المعاهدة البريطانية العراقية الجائرة واستكمال استقلال العراق وفضح مشاريع المستعمر من مثل سوريا الكبرى والكتلة الشرقية والاتحاد الاردني العراقي ...

وقد وقف المتهمون الوطنيون من هذه الخديعة الاستعمارية المفضوحة موقفا صلبا جريئا ، فاثبتـوا ان الذي يجب ان يحاكم بتهمة التآمر مع دولة اجنبية هم نوري السعيد وشركاه الذين يتآمرون مع الاستعمار البريطاني تآمرا سافرا مفضوحـا لابقاء السيطرة الاستعمارية علـى العراق ولتنفيذ مشاريع المستعمـر البريطاني !

ونشرت « الاتحاد » في عددها المذكور ، الخبر التالي:

في يافـة النـاصرة مشكلة ايضـا

الناصرة ـ لمراسل الاتحـاد الخاص ـ تعاني قرية يافة الناصرة، كما تعاني كل قرية عربية مـن اهمال الحكومة لها . فالشارع الذي يصل القرية بالشارع العام لم يصر تعبيده على الرغم من ان اهـالي القرية دابوا على دفع الضريبـة الشخصية لتحسين القرية طـول الاربع سنين الماضية دون توقف ، فاين تبخرت هذه الاموال ؟

وفي القرية مشكلة المياه التي لا تكاد تخلو منها قرية عربية في ظـل حكومة الانتداب . فيافة الناصـرة عين للماء لا تسد حاجة السكـان فكيـف بها والمواشي تستقي منها ؟ مع ان معالجة هذه القضية سهلـة كل السهولة ، فبمقدور الحكومـة ان تزيد عمق العين فتنفجر الميـاه وتكفي الاهالي ومواشيهم .

ولكن الحكومة لم تهتم بمعالجـة هذه الامور .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد الخبر التالي :

وفـد الهيئـات الوطنيـة بعكـا يقـابل مديـر الصحـة العام بالقدس

عكا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ توجه الى القدس يوم الجمعـة الماضية وفد مؤلف من السـادة رمزي خوري سكرتير عصبة التحـرر الوطني في عكا وموسى حجازي رئيس نادي اسامة وميشيل خوري مـن النادي الارثوذكسي وعدنان شـامي سكرتير الرابطة العربية ممثليـن للنوادي وهيئات المدينة لمقابلة مديـر الصحة بخصـوص فتح مستشفى حكومي في عكا . ويظهر ان ميزانيـة دائرة الصحة لا تسمح بالقيـام بجميع واجباتها تجاه الاهـالي لان حكومة فلسطين كما تكـرر تلـك مدير الصحة تصرف ثلث ميزانيتها على البوليس وقوات الامن ممـا لا يبقى لها شيئا تصرفه على المشاريع العمرانية والانشائية الضرورية ..

قتلتني زهور البلاستيك قتلني الشعر المستعار

سميح القاسم

(هواجس في حزيران الباهظ)

استوي اليوم في محور بالغ الدقة
وبحرية يشبهها عدم الاكتراث
احسم اموري - مغلقا بالارض ومعزولا عنها
اليوم أعلن بثقة تامة
انني على يقين من كوامن حزني ومشاغل البشر
ولذا ترونني عاريا حتى العظام
وانا اتدحرج من القمة الى الهاوية الى القمة
متكورا على الجرح الناغر في هذا الذي اسميه « سيف الله المسلول »*
ولذا ترونني أمارس في صمت طقوسي الواضحة
طقس للحب
طقس للموت
وطقس للنشور وتناسخ الجسد
ثم اخرج على العالم شاهراً صوتي
صارخا في الفضاءات معلنا صبابتي الحارقة
(صبابتي صودا كاوية ..
هذا هو التعبير الدقيق !)

— فتلتشخسد —

هكذا ، وبكل بساطة
تغسلون أيديكم وتهجرونني مع ضحاياي
أيها المتآكلة قلوبكم بالسوس والجرب
هكذا ، وبكل بساطة
تنفضون عن ثيابكم غبار دفني
وتنصرفون عن دمي الساخن في الساحة

قبل ان يبدأ دفاعي عن النفس :
(قتلتني زهور البلاستيك
قتلني الشعر المستعار !)

— تكبيتلفشلز —

في ادغالي القاتمة الخانقة
اتوحد مع راسي اليابس
وأحاوره دون جدوى
آنذاك ،
أستنهض جذور قدميّ المتعفنة في التراب الرطب تحت الارض
(ليس البحر الميت أعمق غور تحت سطح البحر
انني أقف على رأسي لضبط صورة العالم
وهكذا ، يصبح البحر الميت اعلى قمم الدنيا !)
أستنهض جذور قدميّ المتعفنة تحت سطح الارض
وأبثها شغفي الجنوني بالهواء الطلق .
دون ان اتوقع الكثير من مواسمي التربية
اعترف بذلك
غير انني أنفخ دخان سجائري الرخيصة في وجه اليأس
وأواصل مسيرتي مع أشعة الشمس وعطر الياسمين
فثمة خيول عربية جامحة بيضاء
تخب اليّ من الحقول المستحالة
وتصهل في دمي
دمي هذا المز الساخن حتى الغليان !

— د د د حتلر ر ر —

انني اتكلم

ها انذا اتكلم :
قتلتني زهور البلاستيك
قتلني الشعر المستعار !
اتكلم !
فاية قوة في الوجود تقوى على كتم صيحتي ؟!
مع هذا . اعدكم
أعدكم بأن ارحل عن وطني
بعد ان افرغ من ممارسة هوايتي المفضلة
والمعلومية ،
تتلخص هوايتي في ان انتظر مواسم الزيتون
وفي كل موسم احصي الثمار السوداء اللامعة
عاتيك الصبايا الزنجيات
المثيرات باكتنازهنّ المعافى
أحصي الثمار وأتقمصها ثمرة ثمرة
اعيش تجربتها مع النضج وشهوة العطاء حتى الموت
واستوعب افكارها
كما ينبغي لطالب مجتهد في مدارس العالم الثالث
وفي بهرة فجر طازج كتفاحة طازجه
اخرج من قميصي
واعود لامارس هوايتي من جديد !

— ا ب ت ث ج ح خ —

قتلتني زهور البلاستيك
قتلني الشعر المستعار
ولكني وعدت صبية أحبها كثيراً
بانني لن اصبح قطعة اثرية
في متحف جنرال
من مجرمي الحرب المتقاعدين !!

*) تسمية استعارها الشاعر لجسده .



* « وأصبح شيوعيا » قصة قصيرة ، بقلم :
واحد من الناس — المثلث

هكذا كتب صاحبها تماما . وهي تصف أزمة شاب متعلم يستنكف عن العمل الجسدي :(وهو المتعلم » و « حين يحس بضراوة الفقر المذل واعتماده على الاخرين يندفع الى العمل في مصنع بعد ان مل الرتابة والبطالة واخذ يفكر بالانتحار » هكذا بتعابير مباشرة وصور عادية يصف لنا الكاتب اوضاع ذلك الشاب المتعلم خريج الثانوية . وبدون مبرر يقحم الكاتب قصة اخرى لا علاقة لها بتاتا بمعالجة أزمة بعض الفئات المتعلمة التي تترفع عن العمل الجسماني فيورد لنا قصة حب ذلك الشاب لابنة بلده ليلى ، حبه العذري . وانه يطمح الى الزواج منها ووصف تلك الفتاة وذلك الحب ثم ينتقل بعدها : « ولقد نام هذا الحب آنذاك تحت ثلج الواقع ولكنه وعلى كل حال اندفع الى العمل بحماس الذائد عن كرامة شبابه بحماس الهارب من شبح الفقر المذل تاركا حبه تحت ثلج الواقع » .

وهكذا يتضح انّ ان لا علاقة بين قصة حب ذلك الشاب ونفوره من العمل الجسماني . وربما اراد الكاتب لعلاقة الحب هذه ان تكون سببا في عدم اقباله على العمل وقد يكون ذلك واقعا في بعض الاحيان ولكن الكاتب لم يركز على ذلك ولم يستطع ان يدخلها الى صلب الموضوع بشكل ناجح بالمرة ، وحيث ان الكاتب افصح منذ البداية « رفض في البداية اي عمل جسدي وذلك املا بوظيفة واستنكافا عن ان يعمل بجسده لا بعقله وهو المتعلم » . وتتركز القصة في بقيتها عن علاقته بصاحب العمل واستغلاله له ، حيث « كان عديم التجربة بالعمل والعمال » ، « واتفق معه صاحب العمل على اجرة بسيطة نسبيا ولكنه رآها لظروفه مغرية » . وانخدع صاحبنا الشاب بتودد صاحب المصنع، وازداد اخلاصه للعمل ولصاحب المصنع . وازداد صاحب العمل من استغلاله . من استغلال قلة تجربته وسذاجته . واخذ يكلفه بما لا يطيق من اعمال » . وعندها يصاب هذا الشاب بالضيق والارهاق وينعزل عن اخوانه العمال وكان ذات يوم ان اجتمع العمال في ركن يتشاورون ما عداه فظن بهم الظنون واندفع الى صاحب المصنع يخبره بالامر فطلب منه صاحب المصنع ان يسترق السمع وهكذا فعل . ولدهشته تبين له ان العمال يدبرون اضرابا ضد صاحب المصنع اذا لم يكف عن استغلال ذلك الشاب وجعله فريسة له فينقلب الامر في ذهن الشاب وينصرف دامع العينين . « لقد اصبح انسانا آخر . له فلسفته الجديدة ، لقد تعلم درسا لن ينساه ، لقد اصبح شيوعيا».

وهكذا تنتهي القصة .

حاولت ان اقتبس كثيرا من تعابير الكاتب لالم بغالبية ما كتبه .

فهذه القصة هي اعتراف غير ناضج فنيا وقصصيا ويحتاج كاتبها الى ممارسة كتابة القصة ومعايشة الواقع بكل جزئياته اليومية وقراءة الكثير من القصص .

سميح صباغ

« عرب » الــون ...

■ نائب رئيسة الحكومة يغئال الون ، تعوّد منذ مدة طويلة ان يستقبل الشخصيات الاجنبية البارزة التي تزور اسرائيل في بيته ، في كيبوتس « غينوسار » وليس في مكتبه في « اورشليم — القدس » او تل ابيب .. لماذا ؟ لكي لا يخفى على الضيف الاجنبي ان اسرائيل « اشتراكية » عمالية فلاحية طلائعية تعاونية ... محبة للسلام !

ومؤخرا .. حين زار ويلي براندت البلاد استقبله الون ، طبعا .. وفي غينوسار ، طبعا .

قالت الصحف ان غينوسار تحولت الى قلعة عسكرية ، من شدة الاجراءات الامنية ، خلال زيارة المستشار الالماني ..

ومع هذا ، وتحت اشراف قوات الامن ، وبتوجيه من الاشتراكي الغينوساري يغئال الون ، أحضر الى غينوسار ثلاثة عرب ، محمود عباسي وعازر عرطول وكمال منصور (واضح ان الصحف العبرية قالت : عربيان ودرزي !) ، وذلك ليكونوا ضمن الشخصيات الاسرائيلية المدعوة لحفل استقبال ويلي براندت .

في اليوم التالي للمقابلة التاريخية بين ويلي براندت و « عرب » يغئال الون ، تبين ، تماما ، الهدف من احضار هؤلاء العرب . قالت «جروزليم بوست» ان العباسي محمود والعرطول عازر والمنصور كمال قد اعربوا امام ويلي براندت عن تقديرهم لجو التعايش السلمي السائد في اسرائيل بين اليهود والعرب ، الذي يمكن ان يكون مثلا يحتذى به للدول العربية ايضا .

ماذا قال الفرسان الثلاثة غير هذا التصريح الخطير ؟ لم تقل الصحف شيئا .. ولكن واضح تماما ، لنا ، عمّ لم يتحدث حضراتهم :

لم يتحدثوا عن نهب ملايين دونمات الارض للفلاحين العرب ..

لم يتحدثوا عن تحول العمال العرب الى زنوج المجتمع الاسرائيلي ، ارهابا واستغلالا وقمعا .

لم يتحدثوا عن وضع التعليم العربي الذي يشكل ، ببرامجه ونواقصه ، نموذجا صارخا للاضطهاد القومي المهين ..

لم يتحدثوا عن خريجي جامعات عرب ، في اسرائيل ، يعملون في البناء ..

لم يتحدثوا عن كل ما يجعل الانسان العربي في اسرائيل سجينا ، طبقا لقوانين الطوارىء الاستعمارية ، التي تبناها ، بحرارة حكام دولة اسرائيل المستقلة ، طبعا طبعا .

لقد احضر «عرب» الون الثلاثة ليقولوا ما طلب منهم ، سلفاً ، ان يقولوه . ان هؤلاء الوجهاء الثلاثة ، مثل بقية الوجهاء العرب المراخيين ليسوا اكثر من ببغاوات مع فارق واحد بينهم وبين الببغاوات : تلك طيور لطيفة ساذجة ، بينما هم ... لا لن اقول !

اننا نقرأ في هذه الايام عن «ثورة» في حزب العمل ، تفتح بموجبها ، ابواب الحزب ، على مصراعيها ، امام العرب الداجنين .. ونحن نقرأ ، ايضا ، عن نية الحزب الحاكم اجراء « ثورة » اخرى ، وهي ايصال « شباب مثقفين » من ابناء « الاقليات » الى الكنيست ، من امثال محمود عباسي ، وعازر عرطول ، وكمال منصور ...

لقد قلنا دائما ، ان « المثقف » العربي الذي يعلن استعداده ان يكون مطية لسياسة اضطهاد شعبه ليس اقل جدارة بالاحتقار من مختار « تنوئب » او اقطاعي عطي « ختم » نائب وزير .. هل تريدون برهانا على هذا الكلام ؟ لغط الببغاوات الثلاثة امام الهر ويلي براندت .. ■■

سعيد ابو جابر

امرأة — للرسام اللبناني احمد شيخا

وقاحة ما لها حدود

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تجاوزت سلطات الاضطهاد القومي حدودها مساء يوم الجمعة ٧٣/٦/٢٢ في الناصرة عندما فرضت على الفرقة الفنية التي يقودها الاستاذ يوسف الخل انشاد اغنية « ارجع شعبي » المليئة بالتحريض الصهيوني العنصري ضد الاتحاد السوفييتي في الحفل الذي اقيم في المركز الثقافي لاستقبال سفير فنلندا الذي زار الناصرة والذي عرضت فيه الفرقة الفنلندية الشعبية برنامجها وكالعادة افتتح هذه الامسية نديم بطحيش « كاتب المدينة » ممثلا رئيس البلدية بكلمة لم يذكر فيها شيئا عن اوضاع مدينة الناصرة المزرية . واثار النشيد العنصري « ارجع شعبي » : اشمئزاز الحضور . ولدى استيضاح مراسل « الاتحاد » من السيد محمود زعبي مدير المركز الثقافي عن هذا البرنامج اعلن مدير المركز انه لم يعلم شيئا عن البرنامج الذي قدم وان الاستاذ يوسف الخل مدرس الموسيقى هو الذي استعد لهذا « النشيد » .

ومن المعروف ان استاذ الموسيقى هذا يدرس في عدة مدارس في الناصرة . ويتساءل مراسل « الاتحاد » : هل قررت وزارة المعارف ان يكون هذا النشيد العنصري من ضمن الاناشيد المفروضة على الطلاب العرب في اسرائيل ؟

حبي الاول للعمال

للشاعرة السوفييتية فاليا زالاتوف

يسعدني ان اكون
وطيلة ايام حياتي
ابنة لعامل بناء
ولذلك ..
اعطي حبي الاول
والى الابد للعمال
في المصانع
في الشوارع ،
ليس في وطني السوفييتي
بل في آسيا وافريقيا
حتى في امريكا اللاتينيه
حبي الاول للعمال

ايه يا شعب الفيتنام

ايه يا شعب الفيتنام
عليك من كل السوفييت السلام
مع ملايين التهاني
من اعماق القلب
بمناسبة تحقيق الهدف الاول
الذي اسمه
يوم النصر المقدس
على اكبر مستعمر
عرفته الانسانية
حتى الآن
والمدعو امريكا

*

ايه يا شعب الفيتنام
كنا نحن معك
وسنظل الى الابد معك
ومعك نفرح ونعيد
ونغني كل يوم
وباسمك يا شعب الفيتنام
نشرب الفودكا كل يوم
انت يا من اعطيت
المثل الاعلى للعالم
مثل الصمود والبطوله
ولتحيا وتعمّر
يا شعب الفيتنام

ترجمة : عمر قزاوي

قصة من البرازيل

سوء تفاهم

بقلم : اوريجينيس لسا

كان صبيان يلعبان على شاطىء البحر احدهما — ابيض اللون وذو عينين باهتتين — ولكن الشمس احرقت جسده لكثرة تعرضه لاشعتها .

والثاني كان اسمر اللون من ابناء عمال الكروم ، ويسكن احد الاحياء الفقيرة في رأس الجبل .

وكان الاثنان في كل يوم يأتيان الى شاطىء البحر . اما بولينيو فكان يأتي برفقة والديه ، وكانا يطردان جورجيانو ، فيقف بعيدا ويتفرج على بولينيو وهو يلعب الكرة مع ابويه ، وكان ينظر الى اللعب نظرة الشخص الخبير المجرب .

وعندما يأتي بولينيو الى الشاطىء مع الخادمة ، يصبح في مقدور جورجيانو ان يلعب معه الكرة ... فجورجيانو امهر لاعب كرة قدم في المنطقة فهو قلب هجوم. ولا يفترق الاثنان في اثناء اللعب .. بولينيو يبدأ اللعب .. بالهجوم ويأخذ جورجيانو الكرة فتبقى بين قدميه اكثر الوقت .. وكان الاثنان في غير اللعب خصمين. يصعب على الواحد ان يفهم الاخر .

بولينيو يذهب الى المدرسة في سيارة «كاديلاك» .. اما جورجيانو فيبقى يبيع الذرة حتى ساعات الليل المتأخرة .

ويبلغ بولينيو الثامنة من العمر ، وجورجيانو التاسعة ، وقد تفوق في لعبة كرة القدم ، فقدمه ثابتة لا تتزعزع ؛ ومع ذلك كان بولينيو يحاول الانتصار ، فيسأل :

— هل لديك في البيت بساط على الارض ..

واذا كان الجواب بالسلب بادره :

— وهل لديك ثريا كهربائية ؟

فيسأل جورجيانو : وما هي الثريا ؟

— وهل لابيك بيارات وبساتين في بترو بوليس ؟

فيجيبه جورجيانو : — لا .

— لابي بيارات وبساتين ... وهل لابيك مصنع في كامبوس ؟

— كلا .

— لابي مصنع .. وهل لابيك سفينة رحلات ؟

— كلا .

— لوالدي سفينة .. كم عدد المنازل التي يملكها ابوك ؟

— لا يملك اي منزل .

— لوالدي عشرة منازل فقط في كوبسكينا ... وعدة منازل اخرى في بتجوك .

يسبل جورجيانو عينيه وينظر في الارض ويذرو حفنة رمل كانت في يده ... ويسأله بولينيو :

— هل لابيك تلفزيون ؟ ..

وتمر في عيني جورجيانو سحابة حزينة فلا يجيب.

— لدى ابي ...

يقول ذلك ويأخذ الكرة وينظفها من الرمال .. وهو يقول :

— هل ابوك عضو في مجلس النواب ؟

وجورجيانو لا يعرف ما معنى مجلس النواب .. وبعد تردد يجيب .. كلا ، فقد يكون ذلك شيئا هاما جدا ..

— هل لوالدك سيارة ؟

ويهز جورجيانو رأسه علامة النفي .. والاسى باد على عينيه ..

— ان لوالدي سيارة كاديلاك هي سيارة العائلة .. تأخذني الى المدرسة .. وسيارة خاصة بابي يسافر فيها داخل المدينة ،ولوالدتي سيارة بيجو .. ولوالدي سيارة اخرى في بترو بوليس ..

وهنا يظهر على جورجيانو انه محطم .. وعلى بولينيو انه منتصر ويحلو له ان يتشفى بغريمه الذي انتصر عليه في الكرة فيواصل :

— لدى ابي اربعون حلة .

فيحس جورجيانو انه اتعس ولد في الجبل ..

— والدي يملك ثلاثة مصايف ..

ويحس جورجيانو انه اتعس طفل في ريو دي جانيرو .

— والدي يملك خيولا للسباق .. وانا اراهن ان ليس لابيك حصان واحد .

ويحس جورجيانو انه اتعس مخلوق في البرازيل .

— ابي يمتلك سبعة ملايين ... اما ابوك فلا يملك شيئا .

— والدي صديق الحاكم .. وابوك ليس صديق الحاكم .

ويحس جورجيانو .. انه اتعس مخلوق على وجه البسيطة .. ويواصل بولينيو كلامه :

— وصورة ابي ظهرت في الصحف اما صورة ابيك ...

وهنا يقفز جورجيانو على قدميه .. واخيرا .. وجد الجواب ... ويبحث في ملابسه ويخرج منها قصاصة مطوية من جريدة ، ويفردها امام غريمه بولينيو .. ورأسه مرتفع وصدره عارم وقال .. آه .. لست على حق .. ها ان صورتي هنا في الجريدة .. ويقول بلهجة المنتصر :

— هل تحسب ان اباك وحده فقط لص كبير ؟

ترجمة : احمد بدران — حيفا

الرئيسة الانسانية ! ...

في ايار الماضي تفرغت رئيسة الحكومة لبضع ساعات واشتركت في عرس حفيدتها . وقد قرأنا في احدى الصحف هذا الخبر السار مع بعض التفاصيل الاخرى عن الحدث السعيد. وحاول الصحفي الذي كتب الخبر ان ينقل الى القراء من خلاله شيئا عن العواطف الانسانية التي تتمتع بها رئيسة الحكومة . فاخبرنا : ان في فترة معينة خلال حفلة العرس كانت انظار السيدة مئير معلقة ليس على العروس وانما على طفل في اول مشيه يدرج على منصة العروسين .. وان علامات القلق وعدم الارتياح ظهرت على وجه رئيسة الحكومة اذ خشيت ان يسقط الطفل عن المنصة. ولم يرجع الارتياح الى وجهها الا عندما هجمت ام الطفل واحتضنته عن المنصة .

وهكذا ابرز هذا الصحفي — كما فعل كثيرون مثله في مناسبات اخرى — العاطفة الانسانية الامومية العارمة التي تتمتع بها رئيسة الحكومة ، والتي لم يحس بها السذج من امثالنا!

وددت — عندما قرأت الخبر — لو كنت حاضرا في العرس لكي يتسنى لي ان ارى كيف تجلت انسانية رئيسة الحكومة. وددت ذلك ليس فقط حتى اصدق ، بل لانتهز الفرصة واقول للسيدة مئير :

ايتها الام والجدة صاحبة المعالي ! انها لعواطف انسانية حقا ان تقلقي على مصير طفل يتعرض لخطر السقوط حتى عن منصة واطئة . ولكن ايتها الام والجدة الحنونة ... مثل هذا الطفل موجود الاف والاف والاف في مخيمات نهر البارد والبداوي وغيرها وغيرها .. في لبنان وسوريا والاردن وقطاع غزة ... ومثله ايضا — او اكبر سنا — كان اطفال بالعشرات في مدرسة بحر البقر .... وعشرات مثله ايضا كانت سيارة شحن تنقلهم ايام حرب الايام الستة في الضفة الغربية هربا من الموت ، فلحقت بهم قنبلة نابالم وحولتهم الى فحم ... و ... و ... كثير كثير يا صاحبة المعالي ! ولكن اخشى على عواطفك اذا سردت عليك كل القائمة !

صحيح انهم اطفال شعب لا تعترفين بوجوده ! ولكنهم اطفال على كل حال ! انهم بشر على كل حال ! فلماذا لم تهتز عواطفك النبيلة عندما قتلتهم امهاتهم ؟ ولماذا لا تقلقين عندما تصدرين الاوامر « بالغزوات البطولية » التي تودي بحياتهم وحياة اهلهم ؟!

قديما حكوا عن عصفور ساذج خدعته دموع الصياد في يوم زمهرير، فقال له زميله : لا تنظر الى عينيه بل انظر الى ما تفعل يداه !

وشكرا يا صاحبة العواطف النبيلة .....

والعار للصحافة « العزة » التي تغطي السموات بالعماوات ....

جهاد ماخل

اسبوعيات

الجنـرال والوزير والبريغادير

حين اكد وزير البوليس ، شلومو هيلل ، لرئيس بلدية طولكرم ولوجهائها ان «ما تفعله اسرائيل في المناطق الان هو خلق اساس للتعايش» ، سألوه : «فلماذا تقيمون المستوطنات في المناطق» ؟ فاجاب وزير البوليس، الذي كان يزور طولكرم المحتلة يوم الاثنين الماضي زيارة «تعايش سلمي» برفقة القائد العام للمنطقة الغربية البريغادير رفائيل فاردي ، قال : «اننا نقيم المستوطنات لان اقامتها يؤدي الى المزيد من توسيع عمليات التطوير لصلحة عرب المناطق» .. وفي الحال ذرف الصحفيون الاسرائيليون الذين رافقوا الوزير والبريغادير ، ومنهم اميل خزعل مراسل «الانباء» ، دمعة تأثر من «حسن نوايا» الاحتلال الاسرائيلي الذي يصادر اراضي «عرب المناطق» ويقيم عليها المستوطنات اليهودية لا لسبب سوى «مصلحة عرب المناطق» ..

وحين طالب رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، بالسماح للمبعدين من ابناء الضفة الغربية بالعودة الى بيوتهم ، لم يتورع وزير البوليس عن اعتبارهم «رهائن» . فاشترط ، لاعادة النظر في امرهم ، «استمرار الوضع الامني في حالته المرضية» . ولكن ، لماذا ابعدتموهم في المقام الاول ؟ قال الوزير : «لان هؤلاء الاشخاص حاولوا عرقلة التفاهم بين العرب واليهود» .

وهكذا يستكمل «التعايش السلمي بين العرب واليهود» ، كما يفهمه الوزير والبريغادير وكل جهاز الاحتلال مقوماته الاساسية : مصادرة الاراضي وابعاد الاهالي ! وكل من يعارض «هذا التفاهم» يكون معاديا للسامية ، ضد «الاخوة» ، فاشستي طبعا في اعتبار الوزير والبريغادير .

بقي ان نخبركم ، يا سادة يا كرام ، بان وزير البوليس السيد شلومو هيلل هو من اشد مؤيدي الجنرال ديان حماسا . ولولا ذلك ، على ما يظهر ، لما استطاع ان يسرح وان يمرح في المناطق المحتلة . ولو شذ عن خط الجنرال لوجد نفسه عرضة لامر من اوامر الاقامة الجبرية حماية «للتعايش السلمي» قطعا ..

حذار من سم هذه الافعى ..

وما دمنا نازلين في المزح ، وما دامت جريدة «القدس» تعتبر التحريض والدس على موقف الاتحاد السوفييتي في مؤتمر القمة الاخير هو «ذروة الوطنية المستقلة» ، في ظل الاحتلال طبعا (اقرأ مقال «قضية الشرق الاوسط ومؤتمر القمة» في هذا العدد) ، فان جريدة «الانباء» ، التي تصدرها حكومة الاحتلال الاسرائيلي ، يجب ان نعتبرها ، من الان فصاعدا ، «اقوى جريدة وطنية عربية من المحيط الى الخليج على الاطلاق» . ليش ؟

حكمتم علي : بينما قامت جريدة «القدس» واتهمت الاتحاد السوفييتي بانه فرط بقضية الشرق الاوسط ولم يهتم بها ، في مؤتمر القمة ، فان زميلتها «الانباء» نطت عليها في هذه «الوطنية» واعلنت في افتتاحيتها يوم الاربعاء الماضي ، «ان الطرف الاميركي نجح في احداث تغييرات هامة في مواقف الاتحاد السوفييتي تجاه الشرق الاوسط وليس العكس» ..

ولا يهم صحيفة «الانباء» الشاطرة انه في العدد نفسه وفي الصفحة نفسها تناقض نفسها بنفسها فلا تعرف يدها الشمال ما تفعل يدها اليمين . فان خبرها الاول على عرض الصفحة الاولى ، في العدد نفسه ، كانت تحت عنوان «خلاف بين موسكو وواشنطن حول الشرق الاوسط» . فاذا كان الخلاف قائما كيف يكون «الطرف الاميركي قد نجح في احداث تغييرات هامة في مواقف الاتحاد السوفييتي تجاه الشرق الاوسط وليس العكس»؟!

ان محرري «الانباء» ، العنصريين المتفطرسين يتوهمون انهم يستطيعون ان يستهبلوا القارىء العربي بدون حد . ولكن استهبالهم ينقلب عليهم فيصبح العكس !

والحق الحق اقول لكم انه في مجال التحريض على الاتحاد السوفييتي لا تستطيع اية صحيفة عربية على الاطلاق ان تتفوق على اية صحيفة صهيونية تصدر في اسرائيل . ولما جاءت مذمة الاتحاد السوفييتي من هذه الصحيفة «الكاملة» ، التي اسمها «الانباء» ، فعسى ان يساعد هذا الامر جماهير الشعب العربي في المناطق المحتلة على اكتشاف عمق الدسيسة التي تدسها الرجعية العربية في هذه الايام على الاتحاد السوفييتي .

ومن الواضح ان واجب «الانباء» الاساسي هو زرع الياس في نفوس الجماهير العربية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها . وهي تدرك ان احسن افعى رقطاء لبث سموم الياس هو الدس على الاتحاد السوفييتي وتحطيم الصداقة العربية السوفييتية .

فحذار من سم هذه الافعى الرقطاء !

(جهينة)

شبيبة معليا تفحم مبعوث الاحزاب الصهيونية

معليا — لمراسل الاتحاد — في نادي «فيتسو» في معليا ، وبحضور عدد ضئيل من المدعوين ، القى احد موفدي الاحزاب الصهيونية الى الناطقين العرب محاضرة تحت عنوان «المجتمع البشري» حشاها دسا وتشويها على الدول العربية وتطورها الثقافي . ولدى اتاحة المحاضر الفرصة لمن يريد ان يعلق او يستوضح عن محاضرته قام احد الحضور بفند ادعاءات المحاضر ومغالطاته مما اثار رضا واستحسان الحضور . ولكن المحاضر استاء كثيرا وتهرب من الرد وحمل اوراقه وهرع الى سيارته وركبها وغادر المكان .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يسلك فيها مبعوثو الاحتلالات الصهيونية هذا السبيل ، اذ دائما يحضرون لتفريغ ما في جعبهم من كتب وتضليل ثم يفرون عند السؤال والاستيضاح .

تهنئـات

تهانينا القلبية الى ولدنا بدر محمد خطيب من كفر ياسيف بمناسبة

زواجه الميمون

وبالرفاء والبنين

صالح عبد القادر طه وعائلته — كفر كنا

تهانينا القلبية الى الاخ توما عبد دية بمناسبة

زواجه الميمون

وبالرفاء والبنين

الحزب — كفر كنا

الناصرة تحتفل بتخريج أفواج جديدة من طلابها وطالباتها من الصفوف المنتهية

الناصرة — لمراسل الاتحاد . احتفل يومي السبت والاحد ٢٣ و٢٤ — ٦ — ٧٣ في المدرسة المعمدانية وراهبات الفرنسيسكان في الناصرة بمناسبة توزيع شهادات التخرج على طلاب وطالبات الصف الثاني عشر في هذين المعهدين وبحضور جماهير غفيرة من اهاليهم واقربائهم والمدعوين .

وفي كلمة مدير المدرسة المعمدانية السيد اميل نصير تبين ان وزارة المعارف طلبت منه «غربلة» طلاب الصف الثامن قبل ترفيعهم وفصل من لا يحصل على العلامات العالية .

وتساءل المدير : الى اين يذهب هؤلاء الطلاب الذين سيرفضون ؟ كما طالب وزارة المعارف بالعمل لايجاد صفوف كافية في كل مدرسة لاستيعاب هؤلاء الطلاب ليتمكنوا من الاستمرار في تحصيل العلوم حتى الصف الثاني عشر على الاقل .

وفي هذا الاحتفال قدم الاستاذ سامي ديني، توجيهات تربوية وقدمت فرقة الطلاب اناشيدها .

اما في مدرسة الفرنسيسكان فافتتح الاحتفال بدخول ٥٤ خريجة الى القاعة على انغام موسيقى «البحيرة البجع» لتشايكوفسكي ، والقى كلمة المعهد الاستاذ فرنسيس سمعان وانتقت الطالبات : فاديا جبران وبرناديت سلمان وبشرى عبد الخالق ونبيلة اسبانيولي كلمات الخريجات بلغات مختلفة واستمع الحضور باستحسان لاناشيد جوقة المدرسة

وقام سيادة المطران حنا كلداني الشهادات بالاشتراك مع رئيس البلدية. وكان من ضمن هذه الشهادات ١٩ شهادة نجاح في البجروت لخريجات السنة الماضية .

والقى سيادة المطران كلمة توجيهية هامة انتقد سيادته وسائل الاعلام والصحف التي تبيح نشر «الخلاعة» وانتقد الافلام والمسارح واساليب الدعاية التجارية الاخرى التي تبيح استغلال عرض جسد المرأة .

ويتساءل المواطنون في الناصرة لماذا لا تحذو المدرسة الثانوية البلدية حذو هذه المعاهد الدراسية وتقيم احتفالات سنوية لدى تخريج طلابها ؟

وبهذا الخصوص ارسل الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة الى رئيس البلدية يطالبه بأن تبادر البلدية الى تنظيم احتفال مماثل في المدرسة الثانوية وجاء في رسالته : «نشعر بمرارة كبيرة لاهمال ادارة البلدية هذا الامر خلال السنوات الماضية كلها ، ونطالب باحياء هذا التقليد» . ونوهت الرسالة بجهود الطلاب والطالبات المشكورة في تحصيل العلوم كما اشادت بجهود الاساتذة والمربين المبذولة في تربية النشىء الحديث .

جـث .. — بقيــة

فاراضينا مثل باقي الاراضي في القرى العربية الكثير منها مسجلة بكوشان طابو جماعي ، او باسم القرية او المختار والكثير من اراضينا الوعرية مشجر باشجار الفواكه وكروم العنب ومنها ماهو مفلح عن طريق العزق باليد او الحراثة بواسطة الدواب ، وعشنا على هذه الاراضي ومحصولها نحن واباؤنا واجدادنا من قبلنا مئات السنين .

والان تجري محاكمات الاراضي على قدم وساق ، وتلاحق السلطات اهالي القرية حتى على جدران البيوت .

ومما يثير القلق عندنا — قال كمال — اننا لانعرف كيف سيتدبر اولادنا الامر في المستقبل حين لن يجدوا ارضا يبنون عليها مساكنهم . احد السكان الذي ابتلي هو واخوانه بعملية سلب الارض وهم بحاجة الان الى متسع من الارض «ليتبحبحوا» بالسكن في قطعة ارض مجاورة لمساكنهم .

وانهى السيد كمال نجيب كلامه بقوله :

«للحقيقة والتاريخ ، خدمنا الدولة انا والاخرون من شباب القرية ، بالدم والروح وبعد ان عمنا بهذا الواجب الهام واردنا ان نبني حياتنا الخاصة ومستقبل اولادنا ، نجد انفسنا امام هذا الواقع التعيس ، والمستقبل الغامض ولاندري ماذا سيكون اولادنا بعد عشر سنوات حين يتب اولادنا على الطوق ويلتفتون حولهم لبناء عش لهم فلايجدون ارض لذلك» .....!!

جلسة مع مجموعة من الشباب

لاول مرة ازور قرية جت لمثل هذا الغرض ، وظننت بادي ذي بدء ان محدثي الوحيد : سيكون الاخ كمال نجيب عبد ، ولكن الحكمة القائلة ان «الافعال تنطق» تسري كالنار في الهشيم بين الناس المضطهدين فبينما نحن جالسون في ضيافة الاخ كمال ، اذ بمجموعة من الشباب تدخل علينا فبعد طرحت السلام والتحية وتعارفنا وتصافحنا . اخذ الحديث مجراه مع الاخوان الذين لا يقل شعورهم ومرارتهم من الاوضاع التي تعيشها قريتهم ، عن شعور ومرارة زميلهم .

فمنهم العامل في البناء بعد ان انقطع عن دراسته وهو في الصف الحادي عشر او الصف العاشر او التاسع ، بسبب مصاعب المواصلات الى المدارس الثانوية في القرى المجاورة .

وزودني باحصائيات عن قريتهم يشيب لها شعر الراس : تخرج حتى الان ثمانية طلاب من المدارس الثانوية اثنان منهم يشتغلان في التعليم ، واثنان طالبان في دار المعلمين وواحد يعمل في دائرة الصحة والاخران يخدمون في الجيش. اما الجامعات «فبيننا وبينها الله» كما قال احدهم . لم يتخرج حتى الان اي انسان من قريتنا من الجامعة عدا واحد سينقطع عن الدراسة الجامعية هذا العام ليخدم في الجيش خدمة اجبارية.

وصل القرار من الجندية من اخواننا ابناء الطائفة الدرزية ، حتى قرية جت التي بطشوا فيها دونما رقيب او حسيب . فكان من بين مجموعة الشباب ، شاب مطلوب الى الخدمة العسكرية وهو يرفض ذلك ويطارد الان لذلك .

الخدمات العامة

ماذا عن الخدمات العامة ايها الاخوان ، سألتهم ؟

اجاب الشباب : «شوفة عينك» ياأخ فم وتجول في القرية ، فاوضاعها العامة تشهد بنفسها على نفسها . فالشوارع — اسف — الازقة ترابية وصخرية وضيقة للغاية . لامجلس محلي ولاناد ولاملعب للرياضة ومحطة السيارات هي ملعب الاولاد وملعب المدرسة على السواء .

وكان ماحصلنا عليه من مشاريع مد الماء والكهرباء وبناء مدرسة ابتدائية ، على حسابنا الخاص ومن جيوبنا ماعدا مساهمة الحكومة على بناء المدرسة الابتدائية . «سمع — قال احدهم — بمجلس منطقة يضم مرى كسرى وكفر سميع وينوح وذريتا جت ، اما خدمات هذا المجلس فنسمع بها ! ولانراها ! نسمع انه اقيم مصر للمجلس في ترشيحا ... ولكن «ياحرام» لايحل ولايربط والسبب في ذلك أن الحكومة لاتمده بشيء .

لكتب قال احد الشباب — قريتنا وعدد سكانها ٥٦٠ نسمة لايوجد فيها عيادة طبية خاصة او حكومية او هستدروتية .

اين الهستدروت ؟

ان الاغلبية الساحقة ، كما اعلمني الاخوان ، من ارباب البيوت والعائلات ، والافراد الراشدون ، هم اعضاء هستدروت قديما ، وكلهم يعملون في اماكن عمل منظمة ويسددون الاشتراكات الهستدروتية «على اخر بارة» ورغم ذلك كله فلم تهتم الهستدروت والمسؤولون فيها بفتح عيادة طبية في القرية ولانادي يمارس الشباب فيه هواياتهم وينمون مواهبهم الثقافية والرياضية . اننا نضطر الى السفر الى كفر ياسيف للمعالجة في عيادة صندوق المرضى هناك ويضطر نساؤنا واولادنا ومرضانا الى اضاعة نهار كامل للمعالجة ولو كانت بسيطة جدا .

سلبوا منا الارض ودفعنا ثمن المشاريع

وتابع الشباب سرد الحكايا والقصص عن سلب الاراضي ، ويضيق المجال هنا عن ذكر كل حكاية وقصة فمجمل القول أن الاف الدونمات سلبت من اصحابها وانتزعت بوسائل شتى . اما البديل والثمن الذي دفعته الحكومة كان ان دفع الاهالي من اموالهم الخاصة تكاليف المشاريع التي اقيمت في قريتهم وكما قال احدهم: «سلبوا منا الارض ودفعنا ثمن المشاريع» فليس لهم اي فضل علينا.

خرجت من القرية بعد ان ودعت اصحابي وانا مذهول بما سمعته ورأيته . الارض سلبت ، والعلم والنور حجبا عن القرية ، والمستقبل غامض والاضطهاد والتمييز القومي على قرية جت الدرزية هو على نفس القدر الذي منيت به باقي قرانا العربية ان لم يكن اكبر . فسياسة «الدروزنة» الحكومية التي اتبعتها السلطات منذ قيام الدولة لتفسيخ وحدة الاقلية العربية في التصدي لسياسة الاضطهاد والتمييز لم تنجح ولن تنجح ، فها هي قرية جت ، مثل باقي القرى الدرزية ، استيقظت ونهضت بهمة شبابها الواعي ترفض الظلم واذياه . ترفض الخنوع والصمت على الضيم . ولسوف تجد الحكومة نفسها في صبيحة يوم ساطع أن «يدها في الحائط» ....

ولاتظنن السلطة انها بمشروع كهرباء او بمشروع مياه او بتعبيد شارع او بناء مدرسة «وكل ذلك من حساب الناس في الاخير» تستطيع ان تقلع من الذاكرة وتنسي الشعب ارضه وكرمه وشجيراته فاعز شيء واغلاه هو الارض . الارض . الارض .

الاحتفال بأبي شاؤول في تـل ابيب

احتفلت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، بعيد الكاتب العبري المعروف مردخاي ابي شاؤول ، وذلك في ١٤ حزيران في دار الصداقة في تل أبيب ، وتكلم في الاحتفال السكرتير العام لحركة الصداقة المحامي ابراهام ملامد واتى في كلمته على تاريخ الكاتب في حقول الادب والبحث وابرز تمسك الكاتب بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، واخوة الشعوب .

وحيا الكاتب الكبير الشاعر سميح القاسم ، وأبرز في كلمته بشكل خاص محبة المحتفى به للانسان ، الامر الذي يبرز باجلى مظاهره في كل انتاج ادبي قدمه الكاتب . وتلا الشاعر ا . نوف قصيدة خاصة بهذه المناسبة .

والقى رئيس لجنة المبادرة الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي يعقوب ريفتين ، واكد في كلمته اهمية الدور الذي اداه الكاتب ابي شاؤول في نقله التراث الانساني الى اللغة العبرية .

والقت رئيسة حركة النساء الدمقراطيات سونيا ايدلبرغ كلمة وحيت شريكة حياته لنا ابي شاؤول بشكل خاص .

وتكلم في الاحتفال ناتان يلين مور عضو رئاسة حركة الصداقة ومما قاله ان لا يصدق ان ابي شاؤول قد بلغ الخامسة والسبعين ، فهو يبدو دائما شابا مناضلا في سبيل أهداف سامية .

. وتلا عضو سكرتير حركة الصداقة يوسف الفازي مقطوعة ادبية .

وشكر المحتفى به في نهاية الحفل الخطباء والمحتفلين وذكر جانبا من الاعمال التي قام بها في حياته ، وختم كلامه بقوله : ان ماركس سئل مرة عن السعادة فاجاب : ان تناضل وان من يناضل حي ، وعندما سئل مرة اخرى عن قاعدته في الحياة قال مستشهدا بكلام ترنتيوس وكان عبدا اعتق ، وكان كاتبا مسرحيا : انا انسان وكل امر انساني ليس غريبا عني ..

رسائل القراء

بشـرى يـا قــارىء

جاءنا مايلي :

تحريض رقم ....

بشرتنا جريدة «الانباء» في عددها الصادر بتاريخ ٧٢,٦,١٧ في الصفحة السادسة ، بمقال تحت عنوان «خلافات في راكاح بصدد المرشح العربي للانتخابات ، وذلك بقلم مندوبها الخاص (لعله خاص بالتحريض والدس الخبيث على الشيوعيين)

جاء في مقدمة المقال :«ضاعف الحزب الشيوعي ركاح فعاليته في قرى الجليل خلال الاسابيع القليلة الماضية وذلك للتغطية على الخلافات التي تعترى المؤسسات العليا للحزب»

والشيء بالشيء يذكر ،فقد نسي «المندوب الخاص» ان قرى الجليل ذاقت الامرين في الاسابيع الاخيرة الماضية من جراء سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت وغير ذلك ، الامر الذي اثار واقام قيامة اهالي قرى الجليل وعلى رأسهم الشيوعيون ، فهبوا كرجل واحد للدفاع عن شرفهم وحقهم في هذه البلاد، نسي ان سكان قرى الجليل يتمسكون بالحزب الشيوعي ، الحزب الذي يقف منذ نشوئه مع المواطنين في قضاياهم العادلة وقفة جبل حيدر الذي لاتزعزعه الاحداث ولا بولدوزورات حكام اسرائيل ، واننا لنفخر بالحزب الشيوعي .. ونتمسكبه الى الابد وندعمه بكل الوسائل امام سياسة الاضطهاد القومي وسياسة مصادرة الاراضي وتضييق الخناق على اللاجئين وامام سياسة تنظيم التدمير في قرانا. اما بخصوص «الخلافات» فان مندوب الانباء يعتقد ان الكل في الهوى سواء.. ذلك لان الخلافات في الاحزاب الاخرى الحاكمة في اسرائيل وصلت درجة «الطوشات» ولذلك يعتقد حضرة المندوب ان هذه الخلافات موجودة في ركاح ..

لاياعزيزي .. اطمئن وبشر اسيادك والاوصياء عليك ان لاخلاف في راكاح ولن تقع خلافات في صفوفه ...ولذا فتحريضك بغيض ومرفوض حتى عند قراء «الانباء» ولعلك انت نفسك لاتصدق ماكتبت .

وجاء في التحريض المذكور «تزداد المطالبة باستبدال توفيق طوبي بالدكتور اميل طوما (القصد اميل توما)»... تأكد ياروحي وياغالي على انه لافرق بين طوبي وتوما ، ولنا الشرف ان يكونا في قيادة حزبنا ... اما الخلافات فلم تسمع عنها الا في جريدتكم «الموقرة»

ولم يكتف حضرة المندوب الخاص عند هذا الحد بل جاءنا مبشرا «وهناك من يطالب بان يكون المرشح العربي في قائمة الحزب الشيوعي مسلما ، وهؤلاء اوردوا اسم السيد سليم القاسم سكرتير الحزب في الناصرة» .

من اين لك هذه البشارة يا عبقري !؟ هل الحزب الشيوعي كالمعراج يبحث عن اعوانه في الطوائف على اساس ديني ؟

هذا التحريض الاعمى والاهوس على ركاح لبرهان صادق على صحة خط الحزب الشيوعي ونظامه الداخلي .

ان ابناء الجليل المعتزين بحزبهم الشيوعي يدحضون هذه الافتراءات على الحزب ، ولايستغربون مثل هذا التحريض في الانباء .

ملاحظـات حول « رسائل مــن ابن يركـا »

في عدد الاتحاد الصادر يوم الجمعة ٧٣/٦/١٥ قرات ثلاثة رسائل من «ابن يركا» واني اذ اهنىء ابن قريتي على نشاطه اود ان ابدي بعض ملاحظات حول ماجاء في احدى رسائله الخاصة بالنشاط الاخير للمجلس المحلي .

اعتقد ان الاخ «ابن يركا» لم يكن عادلا في هجومه على رئيس واعضاء المجلس المحلي للاسباب التي ذكرها في رسالته ، فاذا كان المجلس يقوم الان فقط بتعبيد شوارع القرية فليس الحق عليه بالاساس ، وانما على الحكومة التي تحرم قرانا وسلطاتها المحلية خلال ثلاث سنوات ونصف من المساعدات اللازمة للتطوير ، ثم تقدم بعض المساعدات في الاشهر الاخيرة قبيل الانتخابات ، حتى تنسي الناس حرمان السنوات وتحصل على الاصوات في الانتخابات (فهي تحسب ان الناس يسون مظالمها الطويلة اذا هي احسنت المعاملة لفترة قصيرة!) .

وشيء اخر تضمنته الرسالة اعتقد انه خطأ او غير دقيق على الاقل ، هو وصف الاخ «ابن يركا» لرئيس واعضاء المجلس المحلي ككل بانهم «عملاء» ومنشغلين «بالعمالة» للسلطات . ورأيي ان استخدام هذا التعبير او الوصف يسيء الى وحدة اهالي قريتنا الذين يواجهون كلهم — بما فيهم حتى الذين يسيرون مع الخيط الواقف حتى يسلموا من شره — مظالم الحكومة واحزابها ، ان كان هذا في نهب الاراضي ، او في اهمال مطالبها العادلة ، او في اضطرار كثير من عمالها الى التفتيش عن لقمة العيش في اماكن بعيدة جدا ، او في اقفال ابواب الوظيفة الا في حرس الحدود او السجون .

ولااريد الاضافة اكثر فالقائمة طويلة .

امل ان تنشروا رسالتي في جريدتكم القراء التي نرفع من على صفحاتها اصواتنا ومطالبنا ونظلماتنا .

باخلاص

يركاوي

اجتمـاع شيـوعي كبـير في يركـا

يركا — لمراسل الاتحاد — حضر جمهور غفير من عمال وشباب يركا الاجتماع الشعبي الذي عقده فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية مساء السبت ٢٢—٦—٧٣ في نادي الحزب . وافتتح الرفيق اسعد قويقس الاجتماع منوها بنشاطات الحزب والشبيبة في القرية في خدمة المواطنين وعرض مشاكل القرية المحلية وتجاهل السلطات حلها وشجب هدم البيوت وهضم حقوق المواطنين الدروز ، وندد بملاحقة الشباب الدرزي لتجنيده اجباريا ، واوضح ان ابناء الطائفة الدرزية ، كبقية اخوانهم العرب ، عرضة للاضطهاد والتمييز .

واستقبل الحضور الرفيق اميل حبيبي بحماس وتصفيق واستمعوا الى كلمته السياسية الشاملة والتي ابرز فيها التطورات الدولية الايجابية الراهنة والتي قال انها لا بد وان تعكس اثرها على الشرق الاوسط والنزاع الاسرائيلي العربي لصالح حقوق شعوب المنطقة .

تهانينـا الحـارة

* للرفيق صالح فرحان خالدية وخطيبته

بمناسبة الخطوبة

* للرفيق عمر ماضي وخطيبته

بمناسبة الخطوبة

* للصديق مصطفى سعيد حطيني وخطيبته

بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — عرابة

صورة

من نسيم ابو خيط

مهداة الى مركز « كوبات حوليم »

ولادة ..

حينما ذهبت الى دار جارنا لابارك لهم بالغلام الجديد ، الذي اعقب ثلاث بطون اناث ، وجدت الدار مكتظة بالمهنئين والمهنئات ..

هنأت ، وباركت ، وتمنيت له ، ولهم ، العمر المديد..

ولكني شعرت وكأن قدومي أثار شيئا لدى النساء اللواتي انقطعن ، وبلا عادة ، عن الحديث ، وأخذت الواحدة تنظر الى الاخرى، ثم الي، بنظرات ذات مغزى..

فسألت ما الخبر !؟

— كانت فتحية تقول بانها ستقص عليك حكاية العوراء !

— العوراء ؟ لا بأس .. فأنا لست ممن يتشاءمون ..

فأثار كلامي موجة من الضحك ..

نظرت الى ربه الدار استوضحها الامر .. فقالت :

لم اكن اعرف عن العوراء شيئا الى ان دخلت في شهري التاسع (شهور الحبل) حين جاءت الي أم حسين وحدثتني عنها .. قالت بان العوراء — القابلة في مستشفى الولادة في كفار سابا — ضربت كنتها عندما ابكاها ألم المخاض وبكت : يا روحي : بصوت مسموع .. بل صرخت ! ومن هي التي لا تصرخ في تلك الساعة ؟ ألم تصرخ امرأتك ؟ اسألها ! .. وقالت بأن كنة أم تيسير رجت العوراء بألا تضربها فطلبت هذه منها « كرتونة » توت فأعطتها ثلاث ! ثم نصحتني بأن اداريها واعطيها توتا او بطيخا او اي شيء تطلبه .. فقد تكون « وحماء » ولن ترحم .. وأنت يا بنيتي تحملين ذكرا ، بإذن الله ، هذه المرة ..

وها هي قد صدقت نبوءتها بعد ان اخطأت في المرات الثلاث السابقة ؛ ذلك لانها عاينت بطني بعد ان توضأت !

— ولكن ماذا جرى مع القابلة ؟ سألت .

— العوراء ؟ جاءت وألم المخاض يمزق احشائي .. نهرتني بأن اصمت ورفعت يدها لتضربني .. فخفت على « أخو » البنات (ضحك) .. فمسكتها من شعرها وحطيت راسها تحتنا ، أنا وحملي ، فغدت هي الحامل !

.. فضج البيت بضحك هادر ..

— ما معنى الحامل ؟

— صارت هي التي تصرخ وسكت انـا !

الكهربـاء تصعـق غلامـا مـن كفر كنـا نتيجـة اهمـال شركـة الكهربـاء

كفركنا — لمراسلنا — وقع في الاسبوع الماضي حادث مؤسف ذهب ضحيته تلميذ في الصف الثالث ابتدائي هو زكي حسن محمود ، فقد صعقه التيار الكهربائي العالي ، نتيجة اهمال شركة الكهرباء التي تقوم الان بايصال الكهرباء الى البلدة ، اذ لم تتخذ الاحتياطات اللازمة ولم تضع الاسلاك الشائكة حول الاعمدة لتمنع وقوع الاخطار .

ومن المؤسف ان يقع هذا الحادث والكهرباء لم تستعمل بعد . وقد عم القرية الاستياء ، والاهلون يطالبون الشركة باتخاذ الاحتياطات الضرورية، وباعطاء التعويضات لوالد التلميذ الضحية .

واننا نعزي والدي الفقيد واقرباءهم بمصابهم الاليم .

الغــلاء بسبــب الغـــلاء !!

البقيعة — لمراسلنا — رد الوزير سبير بتاريخ ١٤ — ٥ — ١٩٧٣ على رسالة مجلس البقيعة الاحتجاجية على الغلاء بتاريخ ٢٣ — ٤ — ١٩٧٣ والتي تطالب بارجاع أسعار المواد الضرورية وخاصة « الطحين العربي» الى ما كانت عليه .

وجاء في رد وزير الغلاء « أن سبب الغلاء الاساسي هو الغــلاء !! في الخارج »

رحم الله شاعرنا أبو نواس الذي كان يداويها بالتي كانت هي الداء .

وأما عن أرباح المليونيريين وتقديم المشهيات لهم بالملايين ، فيبدو ان هذا الامر المقدس لم يخطر ببال الوزير أو انه لا يصح أن يمسه أو يذكره الا « المطهرون » لشدة قدسيته !! .

بالاضافة الى الغلاء تهديدات بضرائب جديده

الحكومة « تلوم » ارتفاع اسعار المواد الخام في العالم !

القدس – لم يمض يومان على قرار الحكومة بتجميد الاسعار حتى صرح وزير التجارة والصناعة ، حاييم بار ليف انه لا يتوقع قريبا توقف الغلاء والتضخم المالي، وذلك في لقاء مع المراسلين الاقتصاديين تم ، هنا ، يوم الثلاثاء الماضي .

وحاول الوزير ، كالعادة ، ان يلقي مسؤولية الغلاء والتضخم المالي على الاخرين . اما حكومته فلا تتحمل اية مسؤولية !! فالسبب لتفاقم الغلاء – حسب ادعاء الوزير – يرجع الى التضخم المالي في العالم (الرأسمالي) الذي يتمثل في ارتفاع اسعار المواد الخام والسلع الغذائية الرئيسية والى تدفق مئات الملايين من الليرات على الاقتصاد العام . الا ان الوزير « نسي » ، كما يبدو، ان يذكر للمراسلين ان حكومته اخذت ، خلال شهري نيسان وايار الماضيين ، ٤٠٠ مليون ليرة سلفيات من « بنك اسرائيل » ، وخلال الاسابيع الثلاثة الاولى من حزيران الجاري ٢٥٠ مليون ليرة ، وذلك لتسديد العجز الجاري في ميزانيتها.

وهذه السلفيات هي في الحقيقة اوراق مالية لا قيمة لها ، تزيد من تفاقم التضخم المالي .

وبدلا من ان يذكر ذلك حاول القاء مسؤولية تدفق ملايين الليرات الاسرائيلية على الاقتصاد العام على علاوة الغلاء والزيادات الطفيفة في الاجور ، اي على الجماهير العمالية، مع ان الحقيقة هي عكس ذلك تماما.

« بشرى » سبير : غلاء جديد

ومن الولايات المتحدة ، حيث يقوم سبير بجمع التبرعات ، ابرق سبير الى الحكومة « بشرى سارة » ، يعلن فيها ان اسعار المواد الاساسية، التي تستوردها الحكومة من الخارج، ارتفعت بنسب عالية جدا ، بحيث ان الحكومة ستحتاج الى اكثر من ٢٥٠ مليون ليرة اسرائيلية لتغطية الفرق في الاسعار . وبما ان الخزينة فارغة فقد تلجأ الحكومة الى الضرائب او الى الاستقراض من « بنك اسرائيل » . وفي الحالتين تصب الحكومة الزيت على نار التضخم المالي .

لا ينكر احد ان اسعار الكثير من السلع المستوردة ارتفعت في البلدان الرأسمالية ، ولكن المستوردين الذين يجنون الارباح بالملايين يستطيعون امتصاص هذا الغلاء ويحولون بذلك دون ارتفاع اسعار هذه السلع في السوق المحلي .

كفاحات عمالية

اضراب في مصنع البيرة في بات يام

باتا يام – منذ يوم الثلاثاء الماضي واكثر من ١٥٠ عاملا من عمال مصنع البيرة في بات يام يضربون عن العمل احتجاجا على رفض الادارة التوقيع على اتفاقية عمل جديدة معهم ، تنص على تغيير سلم تدريج الاجور المعمول به حتى الان .

اضراب المنقذين في تل أبيب وحيفا

عاد المنقذون في شواطئ تل أبيب ، الى الاضراب بعد ان الغت محكمة العمل في القدس امرا يلزمهم بالعودة الى العمل . وفي حيفا اعلن ٣٢ مستخدما في شاطئ الكرمل ، بينهم ١٢ يعملون في الانقاذ ، عن نزاع عمل مع أصحاب العمل .

ويطالب مستخدمو شاطئ الكرمل بالتوقيع على اتفاقية عمل جديدة .

رجال المطافئ في تل ابيب يطالبون بزيادة الاجور

بدأ رجال المطافئ في تل أبيب ، منذ يوم الثلاثاء الماضي ، اضرابا جزئيا وذلك للضغط على ادارة البلدية – المشغل – لارغامها على التوقيع على اتفاقية عمل جديدة تتضمن اشتراك البلدية في نفقات السيارات الخصوصية لرجال المطافئ وزيادة الاجور .

خلاف عمل في مصنع الاسلاك الكهربائية في حيفا

اعلن ٤٥٠ عاملا في مصنع «الاسلاك الكهربائية » في حيفا عن نزاع عمل مع الادارة . وقد صادق مجلس عمال حيفا على ذلك . ويرجع سبب النزاع الى موقف ادارة المصنع المتعنت من مطالب العاملين منذ سنوات . ويهدد العمال بالاضراب عن العمل ما لم تلب ادارة المصنع مطالبهم خلال ١٥ يوما من الاعلان عن نزاع العمل .

المعلمون يطالبون بزيادة أجور ويهددون بالاضراب عن التعليم في بداية السنة المقبلة

تل أبيب – أعلنت الهيئة المشتركة لنقابة المعلمين ومنظمة المعلمين في المدارس فوق الابتدائية ان المعلمين سيضربون عن التعليم في بداية السنة المقبلة – اي في ايلول القادم – اذا لم يتوصلوا الى اتفاق مع وزارة التربية والتعليم حول تغيير تدريج اجورهم والمطالب الخاصة الاخرى .

وجاء في النبأ الذي اورده مراسل « دافار » (٢٧–٧) لقضايا العمل ان هناك اتفاقا بين الحكومة والسلطات المحلية ومنظمة المعلمين تربط على اساسه اجور المعلمين الاكاديميين (درجة م.أ) وذوي اقدمية ٤ سنوات باجور المهندسين من الدرجة الثالثة وذوي اقدمية ٤ سنوات .

هذا وسبق ان اوضح المعلمون للهيئات المختصة انه يجب ان يصحب كل تغيير في تدريج اجور المهندسين تغيير ايضا في تدريج أجور المعلمين .

وقالت مركزة القسم المهني في نقابة المعلمين ، عادة جيلان ، لمراسل « دافار » ان النقابة ابلغت وزارة التربية والتعليم في ٢٢–١–٧٣ ان الاتفاق السابق المذكور يلزم تغيير تدريج أجور المعلمين ليتلاءم وتغيير تدريج أجور المهندسين الذي تم الاتفاق عليه في ايار ١٩٧٣ . وتبلغ الزيادة في الاجور التي حصل عليها المهندسون بموجب الاتفاق الجديد حوالي ١٨٥ ليرة شهريا ، ابتداء من نيسان ١٩٧٣ .

وترفض الوزارة تلبية مطالب المعلمين ، الامر الذي اضطرهم الى الاعلان عن نزاع عمل والتهديد بالاضراب ، حتى تلبى مطالبهم .

تعزية

توفي العامل يوسف تيم مصاروة بنوبة قلبية عن عمر يناهز ال ٤٥ عاما ، وترك وراءه عائلة كبيرة من ١٤ نفرا . وكان هذا العامل عضوا في لجنة عمال الطيبة المعينة .

فتعازينا الحارة بوفاته الى عائلته وعموم عائلة مصاروة بهذا المصاب الاليم .

الحزب والشبيبة – الطيبة

الكتلة الشيوعية في لجنة عمال الطيبة

ديان يهدد – بقية –

لن يتردد في حالة رفضهما ، من خوض معركة الانتخابات القادمة في قائمة منفصلة .

والمعروف ان رئيسة الوزارة غولده مئير ، كانت قد اعربت في السابق عن تأييدها لموقف وزير الدفاع من الاستيطان وشراء الاراضي العربية ، الا انها تراجعت عن هذا التأييد بسبب المعارضة الشديدة التي ابداها وزير المالية بنحاس سبير .

« ووترغيتات » اسرائيلية – بقية

الى حياة الفرد » .

وتساءلت الجريدة : باي حق قرر ضباط كبار في الجيش التسلل الى الحياة الخاصة للمواطنين ؟ وطلبت الجريدة الا يورط الجيش في المستقبل بمثل هذه القضايا . ودعت الى تشريع قانون يحظر الاستماع السري الا في الحالات الشاذة . وانتقدت « هارتس » المماطلة الحكومية في سن مثل هذا القانون ، ودعت الحكومة الى الاسراع في بحث هذه المسألة والتعهد بسن قانون يحظر الاستماع السري لمكالمات المواطنين والتجسس على حياتهم الخاصة .

هذا وكشف استفتاء للرأي العام، نشر امس في « هارتس » ، ان ٦٢٪ من المواطنين المشتركين في الاستفتاء يعارضون في الاستماع السري التي تقوم به السلطات الحكومية واجهزة الامن . وفقط ٢٠٣ ٪ ايد الاستماع السري في كل قضية وحادثة ، و ٢١٠١٪ وافق عليه فقط في حالات القضايا الامنية .

هذا ومن المتوقع ان تثار القضية في الكنيست حيث سيطالب بسن قانون يحظر الاستماع السري عامة وبصنع الحالات الشاذة تحت رقابة شعبية مدنية .

ديان يعود الى – بقية

الذباب » ؟!

واضاف ديان ان انسحاب اسرائيل حتى من معظم سيناء لن يضمن السلام للبلاد ، والسبب هو ان سوريا لن ترى في مثل هذا الانسحاب تعويضا عن هضبة الجولان، التي ستبقى، على حد قوله ، في أيدي اسرائيل ، « ولذلك ستمتنع عن عقد الصلح معنا » .

ودعا الى حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين داخل الدول العربية نفسها ، التي « انتقل » اليها هؤلاء اللاجئون ، وذلك بدعوى ان اسرائيل استوعبت عددا مماثلا من القادمين الجدد اليهود الذين جاءوا من الدول العربية . و « برد » هدم قرى اللطرون وطرد أهاليها والاستيلاء على اراضيها بما سماه « مقتضيات الامن » .

و « اعترف » وزير الدفاع بالجنسية الاردنية لسكان الضفة الغربية قائلا ان هذه الجنسية قائمة ومعترف بها .

و « اثبت » بالارقام ان الفلسطينيين يشكلون الاكثرية في الاردن وفي الادارة الاردنية .

وقال ان عملية « فلسطنة » الاردن قد قطعت شوطا بعيدا . ا وانه يؤيد موقف الملك حسين في هذا المجال تأييدا شديدا .

أشد الهجوم الرجعي – بقية

في العلاقات الدولية في ايامنا وباته خطوة اساسية نحو توطيد السلام .

ومن طرفي الاطلسي ارتفع نعيق الغربان حول هذا الاتفاق . ففي فرنسا صدرت ليموند في ٢٤ و ٢٥ حزيران تعرب عن قلقها من هذا الاتفاق وتدعو الى تقوية « دفاع » اوروبا الغربية ، وتتفق في هذا الموقف مع بعض الصحف البريطانية والفرنسية .

وكتبت « ديلي تلغراف » اللندنية تهاجم الاتفاق زاعمة انه يرجح كفة الاتحاد السوفييتي الذي يحوز على تفوق ضخم في الاسلحة التقليدية . اما في الولايات المتحدة فكانت مجلة « نيوز ويك » راس حربة الهجوم . ففي عددها الاخير (المؤرخ في ٢ تموز) نشرت مقالا بقلم ستيوارت السوب وفيه يبدي فزعه من حرب نووية مدمرة لان الاتحاد السوفييتي « يعد سرا هجوما نوويا على الصين » !! ولا يجد السوب شواهد على مزاعمه غير الصحف الصينية المغرضة ، واوراق اعدها شقيقه جوزيف السوب المعروف بعدائه للاتحاد السوفييتي .

وبحق عقبت تاس على هذا التحريض وكتبت ان مصيره الفشل التام لان فرسانه يسيرون ضد التيار المعاصر .

موسكو : الانسحاب الكامل – بقية

السوفييتي ان هناك طريقا واحدا يقود الى تخفيف التوتر في الشرق الاوسط ، واقامة سلام متين فيه ، وذلك بانسحاب اسرائيل تماما من الاراضي العربية المحتلة . وقال ليونيد برجنيف في التلفزيون الامريكي : يجب ضمان العدل في هذه المنطقة باسرع ما يمكن ، والوصول الى سلام ثابت يعيد السلام والحقوق المشروعة لاولئك الذين تضرروا من الحرب ، ويضمن الامن لجميع شعوب المنطقة . وهذا مهم لكافة شعوب المنطقة بدون استثناء ، وهذا مهم للمحافظة على السلام العالمي» .

وبعد ان يستعيد تاس في تعليقها ما جاء في البيان السوفييتي الامريكي تضيف : « من المهم ان النضال من اجل تسوية هذا النزاع في الشرق الاوسط يتطور في ظل وضع دولي تعلو فيه ايدي قوى السلام والاشتراكية على ايدي قوى الامبريالية والرجعية والحرب ، وتصبح ملموسة اكثر الاتجاهات نحو مناخ سياسي افضل وزيادة خفض التوتر وهذا الوضع ، المرتبط بالنتائج المثمرة الناجمة عن زيارة برجنيف للولايات المتحدة تخلق ظروفا افضل لتشديد النضال من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط» .

قانون التعويض – بقية

« الحاضر الغائب » من اهالي اسرائيل العرب في اي ملك لهم – فهو يعتبر ملك غائبين من ناحية قانونية شكلية ! – ويبطل كل حق لهم في المطالبة بتحرير واستعادة هذا الملك . وكل ما يمنحهم اياه مقابل ذلك هو تعويض اسمي بمبالغ زهيدة تدفع بواسطة سندات بفائدة ٤٪ لمدة خمسة عشر عاما . وتقدر قيمة الاملاك الموجودة في المدن ، على اساس التخمين الذي كان قائما ايام الانتداب يضاف اليه الفرق الرسمي في قيمة العملة . واما الاملاك الزراعية فيعوض عنها بابخس الاثمان : ٩٥٠ ليرة لدونم البيارة و ٦٥٠ ليرة لدونم الارض الزراعية درجة اولى و ٢٥ ليرة للدونم للارض الزراعية « ذات المستوى المنخفض » حتى ١٥ ليرة لدونم الارض غير القابلة للزراعة .

واقترح توفيق طوبي ان يعترف بحق المالك في استعادة املاكه او في الحصول على ملك مشابه في نفس المنطقة اذا ما طرأت تغييرات على الملك تجعل اعادته غير ممكنة من ناحية عملية . وأما اذا اختار المالك قبول التعويضات المالية فلتكن التعويضات نقدا وليس سندات وباسعار السوق الحالية .

ورفضت الكنيست ، باصوات الائتلاف وجاحال ، اقتراحات الكتلة الشيوعية التي صوتت في الاقتراع النهائي ضد القانون . ويسري مفعول القانون ابتداء من ١–٧–٧٣ .

وبموجب القانون ستعين الحكومة هيئة لتلقي طلبات التعويض من اهالي القدس العرب ومن كل « حاضر – غائب » من مواطني اسرائيل العرب . ومن لا يتقدم بطلب تعويضات خلال ٣ سنوات من يوم سريان مفعول القانون فيخسر حقه بالتعويض . (وسننشر كلمة توفيق طوبي في عدد قادم) .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם

40

TEL-AVIV–JAFFA

P.P.

٢٥٠ عاملة وعامل يضربون عن العمل في مصنع « آتا » للنسيج في كرمئيل

الجليل الغربي – لمراسلنا الخاص – اضرب ٢٥٠ عاملة وعامل من مصنع « آتا » للنسيج في مدينة كرمئيل في الشاغور يوم السابع عشر من شهر حزيران ، لمدة ساعة ونصف احتجاجا على الاستغلال البشع الذي يتعرضون له ومطالبة بزيادة الاجور .

وعلى الاثر هرع قادة الهستدروت الى المكان لنجدة اصحاب العمل وليس للوقوف الى جانب العمال والعاملات . واخذ اولئك المسؤولون يخيفون العمال والعاملات من مغبة الاستمرار في الاضراب . وصب سكرتير الهستدروت في المكان جام غضبه على العاملة الشيوعية نجيبة غطاس من الرامة متهما اياها بالتحريض على الاضراب .

الا ان ذلك لم يفت من عضد العمال والعاملات واصروا على موقفهم بالاضراب حتى تعهد المسؤولون بفحص الاجور ورفع مطالبهم الى ادارة المصنع مع دفع اجرة ساعات الاضراب .

ثم عادت ادارة المصنع بعد اسبوع من الزمن وانذرت ٣٦ عاملة بدعوى انهن لا ينجزن القطوعية المفروضة عليهن .

والجدير بالذكر ان الاجرة اليومية التي تتقاضاها العاملات لا تتعدى ١٨ ليرة على الرغم من اقدمية عدة سنوات في العمل في المصنع كما وان ادارة المصنع لا تساهم بثمن وجبة الغداء للعاملات ، مما يحرمهن من طعام ساخن في وجبة الغداء ، هذا وتبيع ادارة المصنع «القمصان» التي تنتجها العاملات للعاملات باسعار السوق .

وزير الصحه يهدد الاطباء بأوامر الاقامة الجبرية

اضراب الاطباء في اسرائيل يدخل اسبوعه الرابع

الاتحاد – لمحررنا النقابي: دخل اضراب الاطباء ، امس الخميس ، اسبوعه الرابع ولاتلوح في الافق اية بادرة تشير الى قرب انتهاء الاضراب ،بعد ان اصرت الحكومة على موقفها المتنكر لمطالب الاطباء، واخذت تهدد باستخدام انظمة الطوارئ القمعية لارغام الاطباء على العودة الى العمل.

وفي محاولة للضغط على الاطباء استصدرت الحكومة امرا من المحكمة المركزية في تل أبيب يمنع الاطباء من اخذ النقود من المرضى لقاء فحصهم . وقد احتج الاطباء امس على هذا القرار وقدموا استئنافا عليه الى المحكمة .

هذا وصوح وزير الصحة (المبامي) شمطوف ، مهددا أن حكومته قد تلجأ الى محاكم العمل لاستصدار أوامر اجبارية تلزم الاطباء بالعودة الى العمل – او حبسهم اذا خالفوا الاوامر وتغريمهم ماليا في حالة اشتداد الاضراب .

وردا على تعنت الحكومة وقرارها المذكور اعلاه قرر الاطباء تشديد الاضراب ، وذلك باغلاق عدد من الاقسام في المستشفيات، والاكتفاء بارسال المرضى الى قسم واحد في المستشفى . انه في حالة وجود قسمين للامراض الداخلية في أحد المستشفيات تقرر اغلاق أحد القسمين .

ووجه الاطباء تحذيرا الى الحكومة انها اذا اصرت على موقفها المتنكر لمطالبهم ، فسيغلقون المستشفيات في وجه استقبال المرضى ابتداء من يوم الاحد ، بعد غد .

برقية النساء الديموقراطيات الى وزير الصحة

وعلم مراسلنا ان حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل أرسلت برقية الى وزير الصحة تطالبه فيها بالعمل على تلبية المطالب العادلة للاطباء المضربين . وأرسلت الحركة برقية اخرى الى الهيئة الممثلة للمضربين تعلن فيها عن تضامن النساء الديموقراطيات مع كفاح الاطباء .

★ الشرطة تعتدي في هرتسليا على امرأة حامل وتخرجها من البيت بالقوة ★ الفهود السود يحتجون على تصرف الشرطة

هرتسليا – قامت الشرطة يوم الاحد الماضي ، هنا ، بمهاجمة امرأة حامل ، في اشهرها الاخيرة . واخرجتها بالقوة من بيت شاغر دخلت اليه في معبرة « نوف يام » .

هذا وكانت المرأة الشابة ، واسمها استر اغيايا ، تسكن وزوجها في بيت صغير لدى أم زوجها العجوز في ظروف سكنية صعبة للغاية . وقد اضطرت الى الانتقال الى البيت الشاغر القريب من مكان سكناها ، بعد ان لم تتمكن من مواصلة العيش في بيت أم زوجها ، ولم تتمكن من الحصول على بيت آخر .

وتجدر هنا الاشارة الى ان عشرات الازواج الشبان اقتحموا مؤخرا بيوتا فارغة ، خاصة المعدة للمهاجرين ، وذلك في محاولة لارغام السلطات المختصة على حل قضيتهم الانسانية المتفاقمة . وقد تدخلت الشرطة في معظم الحالات لارغام اولئك الازواج على ترك البيوت .

وافاد مراسل « عتيم » الذي نقل النبأ ان زوج المرأة الشابة يخدم في الجيش ، وحين اقتحمت الشرطة على اخراج المرأة بالقوة من البيت، لم يكن زوجها حاضرا .

وقد اثار تصرف الشرطة استنكارا شديدا بين المواطنين في المعبرة . وقد اضرب اعضاء من منظمة الفهود السود في هرتسليا عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على تصرف الشرطة وطالبوا باقالة مدير شرطة هرتسليا . وقد حمل المضربون لافتات تحمل شعارات الاحتجاج على تصرف الشرطة مثل « الرجل ذهب الى الجيش ولم يعرف ان الجبهة في بيته » .

مظاهرة الفهود السود احتجاجا على معاملة المرأة الحامل

محاكمة الفرقة الثانية من الشبكة

القنيطرة – بدأت المحكمة العسكرية في القنيطرة النظر في قضية خمسة من اهالي مجدل شمس ، وهم كما يسميهم الادعاء « الفرقة الثانية » من شبكة التجسس السورية ، ويعني « بالاولى » التي انتهت محاكمة افرادها في ١٧–٦–٧٣ باصدار احكام قاسية بحق المتهمين فيها .

وبين « الفرقة الثانية » ثلاثة من عائلة صفدي العائلة البارزة في الهضبة المحتلة وهم : اسعد صفدي وفايز وفارس ، ومعهم احمد قضماني وشحادة نصرالله . والتهمة المسندة الى اربعة منهم هي نقل المعلومات ذات الاهمية العسكرية ، والتسلل وحيازة الاسلحة ، بينما اسندت الى فايز صفدي تهمة نقل المعلومات فقط .

واعترف المتهمون بحيازة الاسلحة والتسلل ، وانكروا نقل المعلومات العسكرية . وفي ٢٥–٦–٧٣ واصلت المحكمة النظر في القضية ، وتولى الدفاع عن ابناء الصفدي المحامية فيليتسيا لانجر ، ويدافع عن شحادة نصرالله المحامي نسيم مامان وعن احمد قضماني المحامي نحمان رام .

واستمعت المحكمة الى شهود النيابة ، وكانوا افراد الشرطة الذين اخذوا الافادات .

وقال اسعد صفدي انه بقي ٩٧ يوما في الزنزانات في عكا والجلمة والناصرة ، ولكن شاهد الشرطة منشه جولان جرب ان ينكر هذه الحقيقة ، غير انه تحت ضغط المحامية اعترف انها كانت غرفا .. واتضح ان عرض الغرفة منها هو ١٥٠ سم وطولها ١٩٠ سم ، وليس فيها نافذة بل فتحة في الباب ، وقال الشاهد في احد اجوبته ان في الغرفة دلوا لقضاء الحاجات .. ولكنه تدارك نفسه فقال ان الدلو هو للقمامة فقط !! اما في افادة اسعد صفدي فادخل المحققون كلمات تجرم المتهم ، فقد كتبوا في كل مكان قال فيه اسعد انه « اتصل بفلان » انه « جند فلانا » . كما يرد في الافادة ذكر كلمة « الشبكة » وهو لم يذكرها في افادته مطلقا . وعارض فايز صفدي تقديم تقرير التشخيص، لانه تم بطرق غير قانونية . وقصت المحامية على المحكمة عن ضرب فايز وتهديده بمواصلة تعذيب ابن عمه اسعد اذا لم يعمل بما يامره المحققون . وقالت انه كان يسمع صراخ ابن عمه من الغرفة المجاورة . واكثر من ذلك اخبره المحققون ان ابن عمه صار مجنونا .. وعليه ان يساعده .. وابتكر المحققون تهديدا جديدا ... فلقد هددوه بانهم سيزودونه بمواد تدل على انه يعمل للشين بيت ... وبالقوة يقومون بنقله الى الحدود السورية ... وهناك يعرف السوريون كيف يعاملونه معاملة الخائن !!

وعلى ضوء هذه الامور تقرر اجراء محاكمة مستعجلة ، وتاجل النظر فيها الى الاسبوع الاول من الشهر القادم .

البيان – بقية

برجنيف ان التعاون الفرنسي السوفييتي يقوم بدور هام من اجل توطيد السلام والامن ، وتظهر طبيعة العلاقات الودية والدائمة بين قطرينا الاهمية التي يعلقها الاتحاد السوفييتي على تحسن الوضع في اوروبا .

ما ازلت عائلة ديب عريض ملقاة في الشارع
الا يحق للعرب ما يحق لاخوانهم اليهود ؟!

عكا – لمراسلنا : ما زالت عائلة ديب عريض ملقاة في الشارع امام مسجد الجزار في عكا القديمة .

وبلدية عكا وشركة عميدار تتجاهلان امرها وكأن قضيتهما لا تعنيهما . او كأن هذه البلدية غير مسؤولة عن المواطنين في عكا .

وكان فرع الحزب الشيوعي قد وزع منشورا يندد فيه بسياسة البلدية وتغاضيها عن عائلة ديب الملقاة في الشارع ، وكذلك بالنسبة لعائلتي شوشان وازولاي المضربتان امام بلدية عكا منذ خمسة اسابيع تطالبان البلدية بايجاد بديل لهما بعد ان اغلقت مصدر رزقهما .

ويتعرض المنشور لقضية هامة ، اذ يقول انه اذا كانت البلدية تخشى ان هي حلت قضية المواطن ديب عريض ان يصبح هذا اسلوبا لسكان عكا فان المواطنين يذكرون ان وزارة الاسكان وبلدية عكا قد اوجدتا المساكن لمئات العائلات اليهودية التي كانت تسكن في عكا القديمة وخلال بضعة شهور .

ويتساءل المنشور :

الا يحق يا بلدية عكا ويا وزارة الاسكان ويا شركة عميدار ، الا يحق للمواطنين العرب ما يحق لاخوانهم المواطنين اليهود ؟

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – تل ابيب – يافا

يعقد :

امسية شعر

باشتراك الشاعر سميح القاسم

وذلك يوم الخميس ٥/٧ في النادي في يافا الساعة ٧٫٣٠ مساء .

الضغط على عرب مشارف رفح المحتلة للتنازل عن اراضيهم

تل أبيب – تقوم سلطات الاحتلال العسكرية بالضغط على الاهلين العرب من أصحاب الاراضي والبيوت في مشارف رفح المحتلة للتنازل عن ممتلكاتهم وذلك بالاغراء من جهة وبالتضييق على المواطنين من جهة اخرى ، مثل عدم منحهم التصاريح للوصول الى اراضيهم .

هذا ما ذكره عدد من اعضاء الكيبوتسات الواقعة قرب قطاع غزة لمراسل جريدة « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضي . وذكر المراسل ان من بين الضغوط الموجهة ضد اولئك المواطنين تهديد معلم بالفصل من العمل اذا لم يبع ارضه ، اي ان يتنازل عنها . وقال المراسل ان اعضاء كيبوتس « نير عوز » و « كرم شالوم » سيعقدون في مستهل الاسبوع القادم مؤتمرا صحفيا لعرض تفاصيل عن حملة الضغط التي تقوم بها سلطات الاحتلال على عرب رفح .

وادعى ناطق عسكري كبير ، ردا على هذه الاتهامات ، ان السلطات العسكرية لا تقوم باي ضغط (!) وانما على العكس فالعرب هم الذين يعرضون اراضيهم على الدولة (هكذا !!) . واضاف الناطق ان السلطات تحرص على عدم دخول عناصر معادية الى تلك المنطقة !!

وكما يذكر فان السلطات العسكرية قامت بمصادرة مناطق واسعة في تلك المنطقة ، وبترحيل سكانها العرب بعد بدمير بيوتهم وتخريب آبار المياه التابعة لهم بهدف اقامة مدينة يهودية كبيرة في المنطقة المذكورة ، وذلك في اطار مخطط يهدف الى خلق وقائع جاهزة تساعد على تكريس الاحتلال . هذا ويرفض عرب رفح التنازل عن اراضيهم ويصرون على العودة اليها .

يهود فرنسا – بقية –

التوتر الدولي ، لضمان التعايش السلمي والسلام . ان الدعوة التي اذاعها ممثلو المجلس المذكور داعين فيها يهود فرنسا الى التظاهر ، تتعارض وترتبط السلام ومصلحة فرنسا ومصالح كافة اليهود .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جريس يعقوب الترك

وذلك يوم السبت الموافق ٣٠–٦–١٩٧٣ في كنيسة اللاتين في الناصرة الساعة التاسعة صباحا

فأهل الفقيد يرجون المعارف والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد – بقية

فكتبت عل همشمار ان نية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واضحة تماما في السعي للتوصل الى حل في اسرع وقت لهذا النزاع ، وانهما لن يتركاه مجمدا . واعترفت عل همشمار بان الولايات المتحدة تضطر ، لاول مرة ، الى الاعلان الرسمي عن اعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

والحقيقة ان وسائل الاعلام المصري، التي انجر بعضها بادئ الامر وراء التحريض الرجعي ، عادت الان واخذت ترى اهمية التأييد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في البيان المشترك . وتوجه المعلق من راديو القاهرة ، اول امس ، توجها صحيحا فابرز اهمية الفقرة عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وأكد على ان الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه المؤيد للشعوب العربية وانه اذالم يحصل الاتفاق المرغوب فيه فذلك يعود فقط الى الموقف الامريكي المعادي للعرب والذي لم يتغير حتى الان . واما الاتحاد السوفييتي فرفض التراجع عن موقفه الشريف قيد انملة .

والحقيقة ، التي وضحت الان ، هي ان غضب الرجعية العربية وكل الاستسلاميين على الاتحاد السوفييتي راجع الى ان الاتحاد السوفييتي لم يتراجع عن موقفه الحازم ضد الاحتلال الاسرائيلي . ويظهر ان الرجعية العربية كانت تحلم ان يقدم لها الاتحاد السوفييتي « صك الاستسلام » فخاب املها فاضاعت صوابها . ومما يشير الى هذا الوهم ، ايضا ، ما نشرته « الدستور » الاردنية الرجعية التي طلبت من العرب « التخلص من اوهام السنوات الماضية » . وهذا ما تدعو اليه « القدس » التي تصدر برخصة الاحتلال ، وزميلتها « الانباء » الركيكة . وليس صحيحا ما تدعيه الصحف الاسرائيلية عن قيام حملة « عامة » في البلاد العربية الان من التحريض على الاتحاد السوفييتي . فحتى بعض الصحف المصرية ، التي وقعت ضحية هذا التحريض في البداية ، بدأت الان تميز بين الصديق والعدو وتنظر نظرة ايجابية الى موقف الاتحاد السوفييتي في مؤتمر القمة . ولم يبق في ميدان العواء غير حيدان الرجعية الصهيونية والرجعية العربية . وهذا العواء يتحول بسرعة الى عويل على مصيرها المظلم في فجر التعايش السلمي المشرق . لقد توهمت « الانباء » ، في هذياناتها ، ان ساعتها جاءت . فاذا بها تجيء بالمعنى الشعبي . فان حبل الكذب قصير ولكنه كاف لشنق الصناعين معنويا وسياسيا .